الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة

توظيف مستجدات الدرس اللساني النصي في تعليم النصوص الأدبية السنة الثالثة من التعليم الثانوي - شعبة آداب و فلسفة -أنموذجا-

مذكرة مكملة مستلزمات لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

الميدان :اللغة و الأدب العربي

التخصص :لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين :
مروى حليمي
خولة غريب

إشراف الأستاذ :
د. زكرياء مخلوفي

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة الوظيفية	الجامعة الأصلية	الصفة
د.رضا بركاني	محاضر (أ)	جامعة الطارف	رئيساً
د. زكرياء مخلوفي	محاضر (أ)	جامعة الطارف	مشرفاً و مقرراً
د. رشيد قادم	محاضر (أ)	جامعة الطارف	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية : 2022 م /2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

أول ما نبدأ به الحمد و الشكر لله عزوجل الذي

أنار دربنا و يسر لنا السبيل لإنجاز هذا العمل ،

و منحنا الإرادة و العزيمة و الصبر

حمدا طيبا كما ينبغي لجلال وجه و عظيم سلطانه ،

فلا يسعنا المقام إلا أن نعبر عن شكرنا و احترامنا للأستاذ المشرف

" زكرياء مخلوفي "

الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة و على النصائح و التوجيهات القيمة

التي كانت تضع نصب أعيننا ،فجزاء الله عنا و عن العلم الذي

حمل أمانته خير جزاء

و الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من تقدم بالمساعدة

و العون لإنجاز هذا البحث

إهداء

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لنعمة العلم ، و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ثم الصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

أهدي هذا العمل إلى :

من أوصانا بهما القرأن الكريم

(و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا)

إلى منبع الحب و الحنان و التضحية أمي الغالية :

يسمينة أطال الله في عمرها

إلى من أحذ بيدي ووجهني إلى الطريق الصحيح ، إلى من هو قرة عيني و مثلي الأعلى

والدي العزيز :حسن أطال الله في عمره ورزقه الصحة و العاقبة

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله ، إلى مصدر فخري و إعتزازي ، إلى من أدين لهم بالكثير إخوتي : فوزية ، راضية ، حكيمة ، وليد ، عصام ، محمد ، عيسى ،نبيل ، سليم

إلى زوجة أخي الغالية :حنان

إلى أنباء إخوتي : رحيل ، عبد الرحمان ، فرح ، مريم ، وردة ،جواد ، نهال ، معاذ ، رزان

إلى أغلى صديقاتي : نسرين ، عفاف ، إيمان ، خولة ، منى ، ريان ، ريان .

مروى

إهداء

ها أنا أقف شامخة على عرش التفوق و النجاح ،ها أنا اليوم أرتدي قبعتي متخرجة بكل فخر و عزة ،لم تكن الرحلة قصيرة و لا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا و إلا الطريق كان محفورا بالتسهيلات

لكنني فعلتها ،و بهذه المناسبة أهدي تخرجي إلى

النور الذي أنار دربي و السراج الذي لا ينطفي نورا أبدا

و الذي بذل جهدا السنين إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى ''أبي الغالي ''

إلى من أخص الله الجنة تحت أقدامها إلى من مهدت لي الطريق العلم

و كانت ملجأي و يدي اليمنى في هذه الرحلة إلى من غمرتني بالحب و الحنان

هي سر حياتي '' أمي العزيزة''

إلى سندي و الكتف الذي أسند عليه دائما

'' أشرف'' وزوجته ''حنان''

إلى القلوب الرقيقة و النفوس البريئة أخوتي '' ضحى ،تقي ،زكريا''

إلى عائلتي فردا فردا و كل من ساندني بكلمة و إلى كل من وقف معي شكرا لكم عائلتي

إلى صديقاتي '' عواطف ،كوثر،سناء،مروى، ريان ،أسماء،ريان''

إلى سندي و من شجعني على الدراسة '' محمد ''

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف '' زكرياء مخلوفي ''

خولة

مقدمة

مقدمة :

لقد شهدت الدراسات اللغوية نقلة نوعية و تطورات هامة مست جوانب التحليل اللساني و انزاحت على ما كان معتادا في علم اللغة التي اتخذت الجملة أكبر وحدة لغوية يمكن دراستها ،وما لبثت أن أخذت الدراسات منحى أخر متجهة نحو وحدة لغوية أكبر ألا وهي النص ،فأخذت الجهود اللسانية تعنى بالنص باعتباره الوحدة اللغوية الأوسع للتواصل .

ذلك أن التواصل بين المتكلمين لا يتم بجمل معزولة و إنما عن طريق إنجازات كلامية أكبر ،ومن هذا المنطلق ظهر علم جديد أطلق عليه **" بلسانيات النص "** أو **" نحو النص "** والذي نظر نظرة شاملة تناول كافة أبعاد الظاهرة النصية ،فاهتم علم النص بالنص باعتباره بنية مركبة تربط بين عناصرها روابط منطقية ونحوية و دلالية ،فوقف هذا العلم مركزا على طبيعة هذه الروابط التي ينتظم من خلالها النص ،و البحث عن أهم المعايير التي تحقق نصية هذه النصوص ،مركزا في ذلك على الترابط النصي القائم على معياري الاتساق والانسجام و دورهما البالغ في بناء النص و انسجامه .

ومن خلال هذه الدراسات و الجهود التي قام بها علماء النص ارتأينا تسليط الضوء على العملية التعليمية التعلمية،والمرتبطة أساسا بالنصوص الأدبية محاولين الاعتماد على توظيف مستجدات الدرس اللساني النصي على هذه النصوص.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاء عنوان بحثنا موسوما بـ: **" توظيف مستجدات الدرس اللساني النصي في تعليم النصوص الأدبية السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة الآداب و فلسفة –أنموذجا–"**

محاولين فيه الإجابة عن الإشكالية التالية :

- **كيف تم توظيف مستجدات الدرس اللساني النصي في كتاب السنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب و فلسفة ؟**
- و قد كان هناك جملة من الأسباب الدافعة لاختيارنا لهذا الموضوع أهمها :

❖ حب الاطلاع على الجهود اللسانية النصية .

❖ و ميلنا إلى معرفة المعايير النصية و محاولة تطبيقها على النصوص الأدبية .

❖ الإصلاح التربوي في الجزائر الذي تبني المقاربة بالكفاءات و التي تستثمر المقاربة النصية .

و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لمثل هذه المواضيع ،وكذلك الإحصاء و ذلك من خلال إحصاء أدوات الربط المختلفة في النصوص الأدبية الواردة في الكتاب المدرسي .

و يروم هذا البحث الوصول إلى الأهداف الآتية :

❖ توسيع المدارك و المعارف في حقل التعليمية و اللسانيات النصية .

❖ اكتشاف تجربة و لو متواضعة في مجال التحليل النصي الأدبي .

و جاءت بنية البحث مقسمة إلى فصلين تسبقهما مقدمة و تليهما خاتمة ،حيث جاء

- **الفصل الأول بعنوان :" التعليمية و لسانيات النص "**،و تضمن مبحثين ،المبحث الأول بعنوان :تعليمية النص الأدبي و المبحث الثاني بعنوان :ماهية لسانيات النص .
- **أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا جاء بعنوان :الدراسة التطبيقية** ،تضمنت مبحثين ،المبحث الأول بعنوان :قراءة في الكتاب المدرسي اللغة العربية

وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ،والمبحث الثاني بعنوان: تحليل النص الأدبي .

- و ختم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها .

و كأي بحث فقد واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها :

- ✓ ضيق الوقت .
- ✓ تنوع المصادر والمراجع في هذا المجال الأمر الذي أدى بنا إلى نوع من الارتباك

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على بعض المصادر و المراجع و التي من

- ✓ كتاب " لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب **لـ" محمد خطابي "**
- ✓ كتاب علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق **لصبحي إبراهيم الفقي** ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي **" لأحمد عفيفي ...الخ**

وفي الأخير فإننا لا نجد من الكلام ما نعبر به عن عظيم شكرنا وامتناننا إل كل من ساعدنا على إخراج هذا البحث و بالدرجة الأولى أستاذنا المشرف الأستاذ **" الدكتور زكريا مخلوفي "** الذي لم يبخل علينا بنصائحه القيمة فله منا تحية و تقدير .

الفصل الأول:
التعليمية و لسانيات النص

المبحث الأول :
تعليمية النص الأدبي

- مفهوم التعليمية
- موضوع التعليمية
- المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية (المثلث الديداكتيكي)
- ماهية النص الأدبي.

أولا :التعليمية :

ليس هناك شك في أن حياة الإنسانية تقوم على العلم و المعرفة التي توصل إليها العقل البشري عبر حقب من الزمن، وأن السبيل إلى الأخذ بالأسباب العلمية لرقي المجتمعات وتطورها لا يكون إلا من خلال العملية التعليمية، هذه الأخيرة التي لاقت عناية بالغة من طرف اللغويين و الباحثين على اختلاف توجهاتهم العلمية ، لذلك كان لزاما أن تقف عند حدود هذا المصطلح.

1-مفهوم التعليمية :

1-1:لغة :

جاء في لسان العرب في **مادة (ع.ل.م)** ،" **علم: من صفات الله عز وجل : العليم العالم ، العلاَّم، قال تعالى:" عالم الغيب والشهادة"، والعلم نقيض الجهل."**[1]

أما في **قاموس "المحيط"**:"علمه:علما بالكسرة أي عرفه ..،وعالمه ، فعلمه:غلبه علما ،والعلامة : السمة، والعلم :محركة الجبل الطويل"[2]

1-2:اصطلاحا:

تعود أصول مصطلح الديداكتيكا (**التعليمية)** إلى الجذور اليونانية المأخوذة عن كلمة **Didactious** الدالة على نوع من الشعر التعليمي الملقن للمعارف

1-ابن منظور ،لسان العرب،نح: رشيد القاضي،دار صادر ،د.ط،ج8،بيروت ،2001 ،ص362.

2-الفيروز أبادي، المحيط، تح : أبو الوفاء الموزيني والمصري الشافعي ، دار الكتب العلمية ، د ط ،ج02 ،1999 ، مادة (ع ل م) ، ص 1151 .

والتقنيات والموجه للحكمة والمذاهب الفلسفية، وقد استعمل منذ القرن السابع عشر للميلاد عند بعض المشتغلين بالتربية و التعليم.[1]

وقد وردت عدة تعريفات حول مفهوم التعليمية ومن بين هذه المفاهيم نذكر منها :

أنّ التعليمية **"هي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، أو من أهم فروعه تهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها"** [2]

كما تعرف أيضا بأنها **"علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم ،أو هي مجموع النشاطات و المعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم"** [3]

وما يمكن أن نفهمه من هذين التعريفين أن التعليمية تعد من أهم فروع **اللسانيات التطبيقية**، موضوعها الأساسي هو التدريس وكل ما يحيط به من متعلمين ومدرسين، وإجراءات وطرائق تهدف إلى اكساب المتعلمين بمعارف وخبرات تسهم في تنمية مهارتهم المعرفية.

1-رشيد بناني ، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك تدريس اللغة العربية بواسطة الأهداف واقع وأفاق ، دار الخطابي للنشر، ط 01 ،الدار البيضاء ،1991 ،ص37.

2-حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، ،د ط ،مصر ،2003،ص76.

3-محمد صالح الحثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى ،د ط ،دب، 2009 ،ص125،.

والتعليمية كما جاء في قول **"بشير ابرير":"هي تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل اللسانيات،علم النفس وعلم الاجتماع، وعلم التربية..، يختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس"** [1].

ومنه فإنّ التعليمية تخصص يستفيد من فروع عدة كعلم اللغة وعلم الاجتماع يستقي منها ما يلاءم موضوعه ومباحثه.

ثانيا : موضوع التعليمية:

تعنى **التعليمية** بمباحث عدة ترتبط **بالعلمية التعليمية** من جميع جوانبها ومن جملة المباحث والمواضيع التي تهتم بها **التعليمية** " وضع المناهج و البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل في تعليم المهارات اللغوية مثل: **النطق، القراءة، الاستماع والكتابة** كما يقوم بوضع المقرر التعليمي وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرائق التعليم.

كما تهتم التعليمية بطرائق تعلم التنوع في أساليب اللغة سواء بالنظر إلى اللغة الوطنية أو اللغة الأجنبية، وكذلك استخدام اللغة في النصوص الأدبية أو العلمية بل حتى لغة الحوار بين المعلم والتلاميذ " [2]

وعليه فإن **موضوع التعليمية** يرتبط **بالعملية التعليمية** ككل ،سواء من الجانب النظري أو التطبيقي ،فقد تكفلت التعليمية بحل المشكلات المطروحة في الميدان التربوي.

1-بشير ابرير و آخرون ، مفاهيم التعليمية ، بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، د ط ،الجزائر، 2009،ص84.

2-حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق ،ص76،77.

ثالثا :المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية :

لقد ارتكزت العملية التعليمية على جملة من المفاهيم الأساسية،نخص بالذكر المثلث الديداكتيكي.

3-1: المثلث الديداكتيكي:

يتكون المثلث التعليمي من ثلاث جوانب متساوية، حيث أن كل رأس من رؤوسه يمثل ركناً جوهرياً من أركان العلمية التعليمية **(المعلم/المتعلم/المعرفة)** حيث يعرف بأنه :" **هو ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب وهي : المعلم و المتعلم ، المعرفة ، وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب."**[1]

1-طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد34، 30 جوان2018،المركز الجامعي صالحي ، أحمد النعامة (الجزائر) ص53.

الشكل رقم 01 : يوضح المثلث الديداكتيكي:

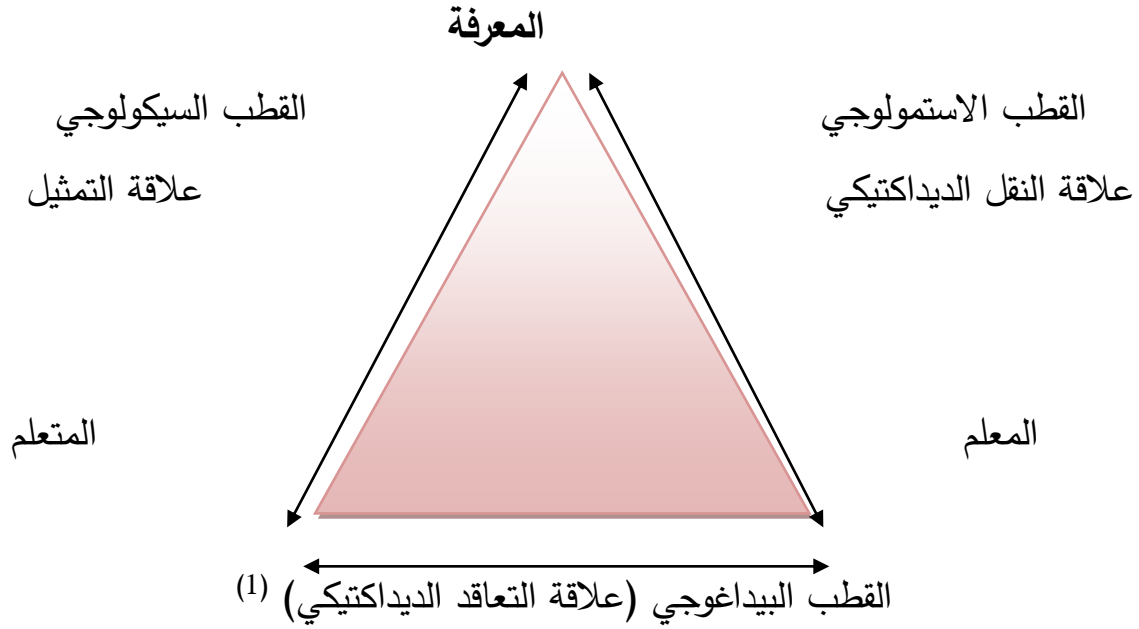

(1)

فنجاح العملية التعليمية مرتبط بمدى تفاعل هذه الأقطاب وتكاملها:

أ-**المعلم** :هو المدرس والمربي الذي يكون قدوة لطلابه في القول و العمل حيث " يحتل المعلم ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية باعتباره مرشداً ومالكاً للقدرات التي تؤهله لتأدية رسالته ..حيث يقول "**عبد العليم إبراهيم**" : **المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم ، وتصرفه في إجابتهم وبراعته في استهوائهم والنفاذ إلى قلوبهم** " (2)

1-المرجع السابق ، ص53.

2-التونسي فائزة ، التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الأغواط ، العدد 29،31 مارس2018، المجلد 7، ص179.

فدور الأستاذ يكمن في" حرصه على التدعيم المستمر لاهتمامه و تعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم و ذلك عن طريق التكوين العلمي و البيداغوجي الأولي... فالأستاذ: **"كما يقال كالمهندس يجب أن يبذل إضافياً خاصاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضوراً يومياً في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر."** [1]

ومن آداب المعلم أن " يقصد بتعليمه وجه الله تعالى ولا يقصد توصلاً إلى غرض دنيوي كتحصيل مال أو جاه أو شهرة من وأن يتخلق بالمحاسن والأخلاق الحميدة والشيم المرضية، وينبغي على المعلم أن يكون مجتهداً في الاشتغال بالعلم قراءة ومطالعة ومذاكرة وأن لا يستحي من السؤال عما لا يعلم حيث يقول "**سعيد بن جبير**" : لا يزال الرجل عالماً ما تعلم، فإذا ترك العلم و ظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون، فيتبغى أن لا يمنعه ارتفاع منصبه من استفادة مالا يعرفه، فقد كان كثيرون من السلف يستفيدون من تلاميذهم ما ليس عندهم" [2]

وعليه فإن المعلم يعد المرشد الذي يعمل على نقل المعلومات و الخبرات بمختلف الطرائق من أجل إيصال المعرفة إلى المتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية و محور نجاحها و سيرها على أكمل وجه.

---

[1]–أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط02 ،الجزائر ، 2009 ، ،ص142.

[2]–الإمام النووي ، آداب المعلم و المتعلم ، مكتبة الصحابة ، ط1، دب، 1987 ،ص31–32.

ب-المتعلم :

حينما يذكر العلم أو عند الحديث عن العملية التعليمية ككل فلا بد أن نتطرق إلى الحديث عن **المتعلم** كأهم **العناصر الأساسية المكونة للعملية** التعليمية حيث " يعد المتعلم **جوهر العملية التعليمية** ومحورها الرئيسي التي دارت حوله دارت حوله جميع عناصر **عملية التعليم والتعلم**، فليس الطفل مجرد وعاء فارغ لنملأه بما نشاء ، بل هو شعلة يجب إيقادها" [1]

فهو في " سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية ، ففي التعليم التقليدي لا يملك المتعلم أي دور في **العملية التعليمية** باستثناء تلقيه المعلومات التي تملى عليه ليحفظها، إلا أنه في المقاربة **الجديدة للمناهج** فإنها تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة."[2]

وعليه فإن المتعلم يعد الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، باعتباره الركن و المحور الذي تدور حوله هذه العملية، وهذا خلافاً لما كانت عليه العملية التربوية سابقاً، حيث كانت تتمحور حول المعلم فقط والمتعلم كان مجرد مستقبل و متلقي للمعلومات فحسب.

[1]-عزام ابن محمد ، الدخيل، مع المعلم لمحات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية و عبر مسح تاليس في عدد من أهم الدول في العالم في التعليم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط 03 ،لبنان ،،2016ص20.

[2]-طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ،مرجع سابق ص54.

ج-المعرفة (المحتوى التعليمي) :

يتمثل في كل ما يمكن تعليمية أو هو مجموعة المعارف والمعلومات العلمية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر حيث يعرف بأنه:" **المادة اللغوية المطلوب تدريسها للمتعلم وجملة المعارف المستهدفة و المقررة في ظل المناهج التربوية المختار، كما أنها تظهر في سياق المحتوى اللغوي والمحدد مسبقاً في المقررات و البرامج التعليمية عبر الأطوار المختلفة**" [1]

وعليه فإن المحتوى التعليمي هو عبارة عن مجموعة من المعارف والخبرات والمفاهيم التي تقدم في المقررات المدرسية.

3-2: العلاقة بين أقطاب المثلث التعليمي :

إنّ كل قطب من أقطاب المثلث التعليمي يلعب دوراً بالغ الأهمية في العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه، إذ تتكامل هاته الأقطاب فيما بينها، إلا أن هذا التكامل والتفاعل يتم التركيز فيه على علاقة هذه الأقطاب بالمعرفة، أي ما يمكن تسميته بالأطراف الثلاثة لموضوع الديداكتيك وهي كالآتي : [2]

- أ)البعد البيداغوجي بين المعلم/المتعلم :

أو ما يسمى **بالعقد الديداكتيكي** و يمثل علاقة المعلم بالمتعلم أي جملة القوانين و الضوابط التي تربط علاقة المعلم بالمتعلم وهو " **يعتبر مجموع القواعد المنظمة للعلاقات بين مختلف أطراف الوضعية التعليمية الديداكتيكية ،**

[1]-دريوش راضية ، مكونات المثلث الديداكتيكي و دوره في العملية التعليمية ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، العدد01 ،16 /2019/4، مجلة7،جامعة ميلود معمري،تيزي وزو،ص7.

[2]-طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ، مرجع سابق ص54 (بتصرف).

فيحدد مكانة المتعلم والمعلم على حد سواء وينظم مختلف أشكال التفاعلات بينهما و بين القطب الثالث ألا وهو المعرفة " [1]

- ب)القطب السيكولوجي (العلاقة بين المتعلم والمعرفة) :

يربط هذا القطب علاقة المتعلم بالمعرفة و تمثلات المتعلمين عن مختلف المعارف ومدى استعدادهم للتفاعل معها من خلال استدماج المكتسبات القبلية ، بغية بناء معرفة جديدة .[2]

- ج)القطب الابستمولوجي(بين المعلم/المعرفة) :

هذا القطب يركز على العلاقة القائمة بين المعلم و المعرفة وهذه العلاقة تسمى بالنقل الديداكتيكي، الذي يهتم بالانتقال من المعرفة في مستواها الأكاديمي إلى المعرفة المراد تدريسها حيث: " **يركز على العلاقة بين المدرس والمعرفة وتبرز مهارة المدرس في تجويد فعل النقل الديداكتيكي من خلال مجموعة العمليات الإستراتيجية التخطيطية التي يعتمدها المدرس لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام إلى المستوى المبسط للمتعلم، من خلال التفاعل الايجابي بينه و بين المتعلم في بناء المعرفة من خلال التوجيه الهادف والتواصل الصفي البناء بغية استثمار الموارد المدمجة لتحقيق مرامي المنهاج المدرسي" [3]**

---

[1]–دريوش راضة ، مكونات المثلث الديداكتيكي ن و دوره في العملية التعليمية ،مرجع سابق ص9.

[2]–طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ، مرجع سابق،ص55.(بتصرف)

[3]–طيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ،المرجع السابق ،ص55.

ومن هنا نستنتج تكامل وتفاعل هاته العناصر فيما بينها إذ أن العملية التعليمية تنصب على دراسة العلاقة القائمة بين هذه الأقطاب الثلاثة، ويعد المعلم هو العنصر البالغ الأهمية ضمن هذه الأقطاب باعتباره همزة وصل بين **المتعلم والمعرفة** .

- رابعا :ماهية النص الأدبي :

تختلف النصوص من حيث خصائصها إلى أنواع ، منها ما هو علمي ومنها ما هو أدبي، والذي يهمنا في هذا المبحث هو النص الأدبي حيث يعد هذا الأخير من أهم المصادر التعليمية التي يعول عليها في إكساب المتعلم بعض المهارات والقيم التي يحتاجها من اجل تنمية مداركه العقلية في مساره التعليمي ، فالنص الأدبي يعتبر بمثابة الزاد لدى المتعلم، إذ أن هذا الأخير يسعى دائما للكشف عن خباياه و أهم الظواهر التي جعلت منه نصاٌ متسقاً ومنسجماً، كما يحاول جاهداً للكشف عن جمالية هاته النصوص، ماذا نقصد بالنص، ولكن قبل هذا ارتأينا شرح مفهوم الأدب أولا :

4-1:مفهوم الأدب :

يعد الأدب أحد أنماط التعبير الإنساني عن مجمل أفكار الإنسان و كل ما يدور بداخله من مشاعر وأحاسيس حيث يعرف بأنه " **تعبير" مبدع عن الذات بلغة مؤثرة و مناسبة أو هو إعادة صياغة للحياة أو تأثيراتها على النفس بأسلوب راقي**" [1]

[1]-عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر للطباعة و النشر ،ط01 ، الأردن ، ،2000 ،ص10.

وهو كذلك " تفسير الحياة واستخراج معانيها ،إذ يضم كل من الشعر والنثر ويتميز بالنظرة الذاتية تجاه الكون وكل ما يشوبه، والأدب إرث حضاري وبطاقة هوية للعرب، وعليه فإن الأدب فعالية إبداعية ذات كيفية خاصة ومتعالية لإعادة إنتاج الوجود البشري بصورة جذرية وشاملة" [1]

ومنه فإن الأدب هو شكل من أشكال التعبير يتصف بالجمال و التأثير في النفس.

4-2: مفهوم النص الأدبي :

يقصد **بالنصوص الأدبية** " قطعاً تختار من التراث الأدبي ، يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة، أو عدة أفكار مترابطة و تزيد في طولها على ما سميته محفوظات ويمكن اتخاذها أساساً لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة في الصفوف المتقدمة في المرحلة الإعدادية، ومع شيء من السعة والتعمق في المرحلة الثانوية " [2]

ويعرف أيضا بأنه: **" نسيج من الألفاظ والعبارات التي تطرد في بناء منظم متناسق يعالج موضوعاً أو موضوعات في أداء يتميز على أنماط الكلام اليومي ، وتتميز الكتابة الأدبية بالجمالية التي تعتمد على التخيل والإيقاع والتصوير "** [3]

---

[1]-علي المصري ، في رحاب الفكر والأدب ، منشورات في اتحاد الكتاب العربي ، د ط ، دمشق ، 1998،ص33.

[2]-ابراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،ط 14 ، القاهرة ، ،د ت ،ص251.

[3]-السعيد بوسقطة ، شعرية النص بين جدلية المبدع و المتلقي، مجلة التواصل ، العدد30،8 جوان2001،جامعة عنابة، الجزائر ، ص 216.

ومنـه فالنصـوص الأدبيـة عبـارة عـن قطـع أدبيـة شـعراً كانـت أو نثـراً تحمـل جملـة مـن المعـارف الإنسـانية التـي تغـذي المشـاعر وتنمـي مـدارك المـتعلم المعرفيـة وتزيـد من ثقافته.

المبحث الثاني :
ماهية لسانيات النص

- مفهوم لسانيات النص
- مفهوم النص عند العرب
- مفهوم النص عند الغرب
- المعايير النصية

- المبحث الثاني: ماهية لسانيات النص :

لقد مثل نحو النص نقلة نوعية في الدراسات اللغوية، وهذا الانتقال ليس مجرد نقلة في الحجم، بل هو تغيير في تلك النظرة إلى مفهوم اللغة، فالدراسة النصية تقتضي البحث عن بنية النص وقائله ومتلقيه وظروف كتابته، ومن هنا نتساءل : ما المقصود بلسانيات النص ؟

- أولا :مفهوم لسانيات النص :

وردت عدة تعريفات للسانيات النص من بينها :

اللسانيات النصية هي **" فرع من فروع اللسانيات ، يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده و تماسكه و محتواه الإبلاغي {التواصلي}** " [1]

كما تعرف بأنها " **ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص انتظاما واتساقا وانسجاما، ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه**" [2]

ومنه فقد عد نحو النص فرعا من اللسانيات ،غايته دراسة بنية النص، والظواهر المتحكمة في تماسكه.

وقد عرفها اللغوي الألماني **"روك"** بقوله:" **أخذت اللسانيات النصية بوصفها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية، وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة، فلا يمكن أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند** الجملة، بل تحاول

---

[1]–أحمد مداس ،لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديثة،ط 02 ، الأردن ،2009 ،ص3.

[2]–ليندة قياس، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذامي أنموذجا، مكتبة الآداب ، ط 01 ،القاهرة ، 2009 ،ص29.

اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس **الدراسة اللسانية** على قاعدة أخرى وهي النص ليس غير ..." [1]

أي أنّ **لسانيات النص** تعنى بدراسة محتوى النص وتماسكه، فقد عملت على تجاوز الجملة إلى ما هو اكبر منها ألا وهو النص.

كما تعرف أيضا بأنها " **فرع من علم اللغة يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى"**، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها :

الترابط النصي ووسائله والإحالة وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص**(المرسل والمستقبل)** " [2]

أي أنّ جوهر لسانيات النص يتمثل في الاهتمام ببنية النص، وأهم العلاقات والعناصر التي تضمن نصيته وهي ظاهرة الترابط النصي، أو ما يعرف بالاتساق التي تحققها أدوات الربط النحوية، وهذا يتجلى في المستوى السطحي للنص، وظاهرة الانسجام التي تظهر في المستوى العميق للنص.

- ثانيا : مفهوم النص :

وردت عدة تعريفات حول مفهوم النص، إلا أن الاتفاق على مفهوم محدد للنص أمر لم يمكن الوصول إليه، وهذا الاختلاف راجع إلى الخلفية المعرفية لكل باحث، وقبل التطرق إلى معظم تلك التعريفات، لا بد في البداية من التطرق إلى المعنى اللغوي لكلمة **(نص)** في المعاجم العربية.

أ-النص لغة: تعددت التعريفات اللغوية للنص في المعاجم العربية نذكر منها :

---

[1]-خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ،د ط ،الجزائر، 2000،ص167 ،168.

[2]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، ،ج1، 2000 ،ص36.

جاء في **" لسان العرب" : " في مادة (نص) رفعك الشيء ،نص الحديث ينصه نصا :رفعه، وكل ما أظهر فقد نص ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة : أي ما دل ظاهر لفظها عليه من الأحكام"** [1]

و" أصل النص : **رفعك الشيء و إظهاره، فهو من الرفع والظهور ،ومنه المنصة... ، نص الشيء ينصه نصا: حركه"** [2]

ونفهم من خلال هذين التعريفين أن مادة **(نص)** في معناها اللغوي تدور حول معان عدة ، وهي في معظمها تفيد **الرفع ، الإظهار والحركة.**

- ب) اصطلاحا :

أ-عند العرب :

يعرف الأزهر الزناد النص بقوله " **النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل وحدة** " [3]

ونفهم من هذا التعريف أن النص لا بد لمفرداته وأفكاره أن تأتي وفق تسلسل وانتظام معين ، بحيث تؤدي كل فكرة إلى الفكرة التي تليها.

---

[1]-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، ط3، بيروت،1994، مادة [نص]، ج13،ص98/97 .

[2]-أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسين الزبيدي ، تاج العروس ، مجموعة من المحققين ،دار الهداية ، د ط ،الكويت ، 2001، ج18،ص179.

[3]-أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ،مصر، 2001،ص26.

كما يعرفه **"سعد مصلوح"** بأن " **النص ليس إلا سلسلة من الجمل ، كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، حاصل للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله** " [1]

بمعنى أن النص عبارة عن مجموعة من الجمل المتتابعة تتابعا منتظما ومتسلسلا ومترابطا.

ونجد أن **"مريم فرنسيس"** توسع من مفهوم النص لتجعله يشمل كل إبداع أو نشاط لغوي يمارسه الإنسان، سواء كان علميا أو فنيا، مكتوبا أو مقروءا. [2]

أي أنّ النص لا يتوقف أو ينحصر عند ميدان معرفي واحد و إنما يضم كافة الميادين المعرفية.

وقد تبنى **"صبحي إبراهيم الفقي"** تعريف**" دي بوجراند"** " **أن النص حدث تواصلي يلزم بكونه نص ، أن تتوفر له سبعة معايير مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا اختلفت إحدى هذه المعايير وهي : الاتساق والانسجام والقصد والقبول والإخبارية (الإعلامية) والمقامية والتناص "**[3]

وما نفهمه من هذا التعريف أن النص ليس عبارة عن تتابع مجموعة من الجمل لا رابط بينها، بل ينبغي أن ينطوي على جملة من المعايير التي تمنحه صفة النصية، ومن ثم يصبح التعبير نصا متى توافرت فيه شيء من هذه المعايير.

---

[1]– أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس، النحوي المرجع السابق ،ص26.

[2]–ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ، ص24. (بتصرف)

[3]–صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ،ص34/33.

ب- عند الغرب :

يعرف **"يلمسليف"** النص قائلا : **" كلمة نص في معناها الواسع يشير بها إلى أي ملفوظ منطوق كان أو مكتوبا، طويلا كان أو مختصرا، حديثا أو قديما ، فكلمة قف (stop) تعد نص"** [1]

وقد أضاف الباحثان **"رقية حسن** و **هاليداي"** على تعريف **"يلمسليف"** في كتابهما الانسجام في الإنجليزية **" أن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة "** [2]

ونفهم من خلال هذا أن **"رقية حسن وهاليداي"** لا يشترطان الطول والقصر، وإنما يؤكدان على ضرورة أن يكون النص وحدة متماسكة متلاحمة، فالنص تأليف منسجم.

ويعرف **"فاينرش"** النص بأنه : **"عبارة عن بنية ترتبط أجزاؤها بعضها البعض ، إذ تستلزم وحداتها اللغوية بعضها البعض لفهم الدلالة الكلية"** [3]

أي أن النص عبارة عن وحدة مترابطة متكاملة الأجزاء، حيث تسهم كل جملة في فهم الجملة التي بعدها.

---

[1]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، بيروت ، لبنان ،2006،ص20.

[2]-أحمد عفيفي ، نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مرجع سابق ،ص22.

[3]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا ، مرجع سابق ، ص21.

- ثالثا :المعايير النصية :

لقد استخلص علماء النص سبعة معايير لإثبات نصية النص ومن بين هؤلاء **"دي بوجراند"** و" **درسلر"** نذكرها على النحو التالي: **الاتساق، الانسجام ، القصدية ، المقبولية، المقامية، التناص، الإعلامية.**

3-1-الاتساق :

أ-لغة :جاء في لسان العرب :" **وسقت الناقة و غيرها واتسق أي حملت وأعلقت رحمها على الماء، والوسوق ما دخل فيه الليل ، واتسق و كل ما انظم فيه اتسق، واتسق القمر استوى .**" [1]

ومنه فإن المعنى اللغوي للاتساق يدور حول : **الانضمام والإلمام والاستواء.**

ب-اصطلاحا : يعد الاتساق المعيار الأول الذي يؤدي دورا هاما في تماسك النص و ترابطه حيث يعرف بأنه " **ذلك الترابط أو التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص"** [2]

كما يراد به أيضا**" ذلك الترابط الوصفي للعناصر اللغوية على سطح النص ، بحيث تصبح على شكل وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بعدة وسائل تتوزع على المستوى المعجمي والنحوي والدلالي للنص"** [3]

---

[1]-ابن منظور ، لسان العرب ، دار صار ،ط1،بيروت،1997،ج1،ص212.

[2]-خليل ياسر البطاشي ، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب ، دار جرير ،ط 01 ، الأردن ،،2009،ص151.

[3]-بشار إبراهيم ، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد7 ، (01/ 2010/06) جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر،ص284.

إنّ ما يمكن استخلاصه من هذين التعريفين هو أن الاتساق يعني ذلك الترابط بين أجزاء النص شكليا من خلال توفر جملة من الوسائل اللغوية التي يوظفها الكاتب للربط بين أجزاء النص بحيث تتآزر وتتلاحم التراكيب لتشكل وحدة متألفة ومتسقة ن بما تؤديه مختلف تلك الأدوات والروابط من حور في تلاحم الجمل بعضها ببعض.

3-2-أدوات الاتساق:

يحيل معيار الاتساق على مجموعة من الأدوات التي تسهم في تلاحم أجزاء النص بعضها ببعض، ومن بين هذه الأدوات نذكر منها: الإحالة، الحذف، الاستبدال، الوصل، الفصل، وأما عن الاتساق المعجمي فيتحقق عبر ظاهرتين لغويتين ألا وهما التكرار والتضام [1]

أ-الإحالة :

لغة:

جاء في مقاييس اللغة" الحاء والواو واللام " **أصل واحد ، وهو تحرك في دور، يقال: حال الرجل في متن فرسه يحول حولا ، إذا وثب عليه، وحال الشخص يحول إذا تحرك."** [2]

ومن هنا فإن المعنى اللغوي للإحالة يدور حول معنى الدوران والتحول.

---

[1]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أ نموذجا ، مرجع سابق ،ص،28(بتصرف).

[2]-ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح : شمس الدين ،دار الكتب العلمية، ط2 ،بيروت، لبنان ،ج 01 ، 2008 (ح.ول) ص327.

اصطلاحا : تعتبر الإحالة من بين أهم الوسائل التي تحقق للنص تماسكه حيث تعرف بأنها " **علاقات ربط تسهم في تشكيل وحدة النص وانتظام العناصر المكونة لعالم النص** " [1]

وتتجلى الإحالة في النص من خلال مجموعة من الوسائل اللغوية التالية :

الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، أدوات المقارنة ...الخ

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين هما : الإحالة المقامية والإحالة النصية ، وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية، ولعل هذا المخطط أكثر توضيحا لذلك : [2]

- **الشكل رقم 02 : يوضح أنواع الإحالة :**

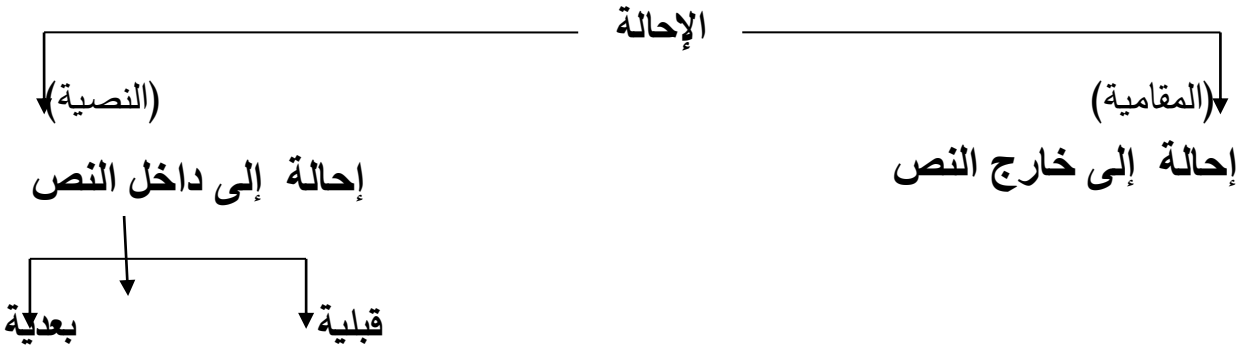

[1]–عثمان أبو زيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث ،ط01 ، د ب ،2010 ، ص 106 .

[2]–محمد خطابي ،لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز العربي الثقافي ، ط 02 ،المغرب ، 2006 ، ص15.

و يتجلى الفرق بين الاحالتين في كون :

الإحالـــة المقاميـــة: تشـمل" **المســتوى الخــارجي الــذي يقــوم علــى وجــود ذات المخاطب خارج النص ، ولا يستقيم النص بإغفاله"** [1]

أمــا الإحالــة النصــية أو الداخليــة: و تعنــي الإحالــة إلــى عنصــر لغــوي مـذكور فــي الـنص ، و يـرى هاليـداي و رقيـة حسـن أن هـذه الإحالـة هـي التـي تسـهم فـي ربـط أجـزاء الـنص بعضـها بـبعض ممـا يقضـي إلـى تماسـك الـنص و تلاحمـه و هـي نوعان إحالة قبلية و أخرى بعدية. [2]

إذن فالإحالــة حسـب مـا تقـدم ذكـره تعـد مـن الأدوات التـي تسـهم فـي الـربط بـين أجـزاء الـنص والتحـام عناصـره بعضـها بـبعض، وهـي تنقسـم إلـى قسـمين جـوهريين، إحالــة مقاميــة وإحالــة نصــية ،هــذه الأخيــرة تنقســم بــدورها إلــى قســمين إحالة قبلية و أخرى بعدية.

ب-الاستبدال :

لغة :

" بـدل الشـيء ،غير صـورته، ويقـال بـدل الكـلام حرفـه، وبـدل بـالثوب القـديم الثـوب الجديد، وبدل الشيء شيئا آخر بدله مكان غيره " [3]

ونفهم من هذا أن المعنى اللغوي للاستبدال يدور حول معنى التغيير.

---

[1]-عثمان أبو زنيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية ، مرجع سابق ،ص107.

[2]-جمعان بن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ، ط 01، بيروت ، ، 2009 ،ص351 (بتصرف).

[3]- مجمع اللغة العربية معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ،ط 04 مصر ،2005 ،ص44.

اصطلاحا :

تناول علماء النص الاستبدال باعتباره وسيلة من وسائل الترابط و التماسك النصي حيث يعرف بأنه " **عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، و يسهم الاستبدال في الترابط النصي.**" [1]

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع هي :

1-استبدال اسمي : وهو " **مجموعة من المقولات الاسمية التي يمكن أن تحل محل الاسم مؤدية وظيفته التركيبية** " [2]

ويتم " باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (آخر،آخرون، نفس)" [3]

2-استبدال فعلي: وهو" مجموعة من المقولات الفعلية التي يمكن أن تحل محل الفعل مؤدية وظيفته التركيبية [4]، ويمثله" استخدام الفعل بفعل" [5]

3-استبدال قولي : وهو " مجموعة من المقولات التي يمكن أن تحل محل قول ما مؤدية وظيفته التركيبية" [6]

ومنه فالاستبدال يسهم في تماسك وترابط النص، باعتباره علاقة قبلية بين عنصر سابق وآخر لاحق، فالكاتب يلجأ إلى الاستبدال بغية تفادي التكرار وتجنب الاستخدام المفرط للضمائر.

---

[1]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذامي أ نموذجا ، مرجع سابق ، ص29.

[2]-عثمان أبو زنيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية ، مرجع سابق ،ص123

[3]-أحمد عفيفي ،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مرجع سابق ،ص123.

[4]-عثمان أبو زنيد ، المرجع نفسه،ص123.

[5]-أحمد عفيفي نحو النص ، المرجع نفسه ،ص124.

[6]-عثمان أبو زنيد ، المرجع نفسه ،ص123 .

ج-الحذف :

لغة :" حذف الشيء حذف قطعة من طرفه ن يقال " حذف الحجام الشعر أي أسقطه" [1]

ومنه فإن المعنى اللغوي للحذف يدور حول معنى : القطع والإزالة.

اصطلاحا :

يعد الحذف ظاهرة نصية لاقت اهتماما بالغا من قبل العلماء والدارسين ، لماله من قيمة جمالية وبلاغية، حيث يعرف بأنه **"عدول المتكلم عن ذكر عنصر أو أكثر من الكلام اختصارا"** [2]

وشرطه في اللغة أن لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة ، كافيا في أداء المعنى، وقد يتم حذف أحد العناصر وذلك لان في النص قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه ،ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره. [3]

ونفهم من خلال هذا أن الجزء المحذوف لو بقي في النص فإنه يشكل خللا فيه لأن هذا المحذوف يتمثل في حشو و زيادات لا أهمية لها ، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على مقروئية النص.

ويقسم " الباحثان **"هاليداي و رقية حسن"** الحذف إلى ثلاثة أقسام : حذف اسمي وحذف فعلي و حذف داخل شبه جملة" [4]

---

[1]-مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،ط 04 ، مصر ، 2005 ،ص924.

[2]-جمعان بن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية النص ، مرجع سابق ،ص356.

[3]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، مرجع سابق ، ص92(بتصرف).

[1]-محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،مرجع سابق ،ص22.

ومنـه فـإن الحـذف يـؤدي دورا بـارزا فـي خلـق التـرابط و التماسـك النصـي شـأنه شـأن الاسـتبدال والإحالـة ، إلا أن الحـذف يختلـف عنهمـا كونـه لا يتـرك أثـرا فـي الـنص، فمـن خـلال الحـذف تتجنـب الإطالـة والتكـرار وتجـنح إلـى الاختصـار فـاللجوء إلى الحذف ينبع من دواع جمالية و بلاغية تكسب النص جمالا.

د) الوصل :

لغة :

" وصـل الشـيء وصـلا، وصـله أي ضـمه بـه وجمعـه ولازمـه و يقـال وصـلت المـرأة شـعرها بشـعر غيرهـا ، و يقـال وصـل إلـى بنـي فـلان أي انتمـى إلـيهم" (1)

ومنه فإن المعنى اللغوي للوصل يدور حول الضم والجمع.

اصطلاحا :

يعتبـر الوصـل مـن بـين الأدوات التـي تسـهم فـي اتسـاق الـنص و يـراد **بـه" تحديـد للطريقـة التـي يتـرابط اللاحـق مـع السـابق بشـكل مـنظم ،أي أن الـنص عبـارة عـن جمـل أو متتاليـات متعاقبـة خطيـا ولكـي تـدرك كوحـدة متماسـكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص"** (2)

للوصـل عـدة أدوات تسـهم فـي الـربط بـين أجـزاء الـنص و يطلـق اللغويـون علـى هـذه الأدوات تسـمية **(الأدوات المنطقيـة)**، كمـا تسـهم فـي بنـاء الـنص بنـاءا منطقيـا، ومـن هـذه الأدوات مـا يفيـد مطلـق الجمـع **(كـالواو،إلى)** ومنهـا مـا يفيـد

[1]–مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مرجع سابق ، ص1097.

[2]–محمد خطابي ،لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ن مرجع سابق ،ص23.

الاستدراك (**لكن**) و منها ما يفيد الترتيب والتعقيب (**الفاء، ثم**) ومنها ما يفيد التخبير. [1]

ونفهم من خلال هذا أن الوصل له ارتباط وثيق ببنية النص وترابطه الشكلي ، وتتجلى أهميته في تقوية الصلة بين الجمل و جعلها مترابطة ومتماسكة ومتلاحمة .

هـ)الفصل:

لغة :

جاء في لسان العرب من مادة (**ف.ص.ل**) بمعنى: " **الفصل هو مات بين الشيئين، والفصل من الجسد موضع المفصل، فصل بينهما يفصل فصلا، وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع ...**" [2]

-ومنه فإن المعنى اللغوي للفصل يندرج بحث حول القطع.

- **اصطلاحا :**

يسهم الفصل في تماسك أجزاء النص باعتباره "نوع من أنواع الربط ، إلا أنه لا يعتمد على روابط تشكيلية تتجلى في البنية السطحية ، بل يقوم على علاقة خفية قائمة بين جمل النص" [3]

نفهم من خلال هذا التعريف أن الفصل عنصر مهم في الربط بين أجزاء النص،غير أنه يكون مخفيا وهذا ما يجعل النص في شدة البلاغة.

---

[2]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، مرجع سابق ، ص94،(بتصرف)

[3]-بن منظور ، لسان العرب ، مج11،مادة (ف.ص.ل) ، مرجع سابق ،ص521.

[1]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق ،مقامات الهمذاني أنموذجا ،مرجع سابق ، ص 521.

الاتساق المعجمي:

يعد الاتساق المعجمي مظهرا من مظاهر الترابط النصي فهو " من بين الروابط المهمة التي يتحقق تماسك النص بواسطتها ، حيث يتم الاتساق المعجمي بواسطة المفردات المعجمية التي تكون في النص إما متكررة أو متضامة " [1]

ومنه فان الاتساق المعجمي يسهم في توفير عناصر الالتحام و تحقيق الترابط النصي من بدايته إلى آخره.

ومن أبرز مظاهر الاتساق المعجمي:

و-التكرار: لغة : ورد في معجم العين: **" كرر و الكر بمعنى الحبل الغليظ و هو أيضا الحبل الذي يصعد به على النخل والكر الرجوع عليه ومنه التكرار"** [2]

ومنه فإن معنى التكرار عند **الخليل بن أحمد الفراهيدي** جاء بمعنى الرجوع

اصطلاحا : و يقصد به " إعادة عنصر من العناصر اللغوية المشكلة للنص ويقدم التكرار عادة للتوكيد و الإيضاح" [3]

و ينقسم التكرار إلى أربعة أقسام هي :

1-التكرار التام : وهو " تكرار اللفظ و المعنى مختلف" [4]

2-التكرار الجزئي: وهو" ما يكون بالاستخدامات المتعددة للجذر اللغوي " [5]

---

[1]-جمعان ابن عبد الكريم ، إشكالات النص دراسة لسانية نصية ، مرجع سابق ، ص 359.

[2]-الخليل بن احمد الفراهيدي ، معجم العين ، مادة (د.رر) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1،2003،ص784.

[3]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمذاني أ نموذجا ، مرجع سابق ، ص 30.

[4]-عثمان أبو زنيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية ، مرجع سابق ، ص139.

[5]-المرجع نفسه ص 139.

3-تكرار المعنى و اللفظ مختلف : و" يشمل الترادف و شبه الترادف " [1]

4-التـــوازي : و يكـون " بتكـرار البنيـة مـع ملئهـا بعناصـر جديـدة ، و هـو نـوع مـن التشابه ، فلا تطابق تام و لا تمايز مطلق ، و فيه يكون التكرار غير كامل "

ونفهـم مـن هـذا أن التكـرار هـو عبـارة عـن وجـود عنصـر مكـرر معـاد فـي الـنص و لـه ارتبـاط بسـابقه ، حيـث يلجـا منشـئ الـنص إلـى التكـرار بغيـة ترسـيخ الأفكـار فـي الـذهن مـن خـلال الإعـادة و الهـدف منـه لفـت الانتبـاه للقـارئ و التـأثير فيه.

ب-التضام : لغة :

" مـن الفعـل ضـم ، والضـم :ضـم الشـيء إلـى الشـيء و ضـممت فلانـا أي كنـت معه في أمر واحد". [2]

-و نفهم من هذا المعنى اللغوي أن التضام يحمل معنى الضم و الجمع .

اصـــطلاحا : يعـد التضـام " نـوع مـن أنـواع الـربط المعجمـي و يتمثـل فـي تـوارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة ، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك " [3]

ويبرز التضام في شكل علاقات متنوعة نذكر منها : [4]

التضـــام الحـــاد : و يمكـن التمثيـل لـه بالعناصـر المعجميـة : ميـت **(حـــي ، أعزب/متزوج ، ذكر/أنثى)**

التنافر: ويكون مرتبط بالرتبة أو النص أو الألوان مثل : أحمر ، أصفر :

---

[1]-المرجع السابق، ص139.

[2]-الخليل بن احمد الفراهيدي ، معجم العين ، مادة (ض.م.م) مرجع سابق ،ص25.

[3]-محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل انسجام الخطاب ، مرجع سابق ، ص25.

[4]-ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمداني أ نموذجا ، مرجع سابق ، ص31.

علاقة الكل بالجزء: مثل : علاقة اليد بالجسم وعلاقة العجلة بالسيارة و منه فإن التضام معناه أن يضمن منشئ النص كلامهّ أزواجا من الكلمات ذات صلة وثيقة ببعضها من الناحية الدلالية.

3-2-الانسجام :

أ-لغة : ورد في لسان العرب في مادة **(س.ج.م)** على عدة معاني أهمها : " سجمت العين والسحابة سجمةً و تسجمه سجما وسجوماً وسجمانا و هو قطران الدمع و سيلانه و كذلك الساجم من المطر.

والعرب تقول دمع ساجم ودمع مسجوم سجمته العين سجما ، و انسجم الماء فهو منسجم أي انصب وسجمته السحابة مطرها تسجيماً إذا أصبته" [1]

وما نلاحظه أن المعاني التي تتمحور حول الجذر **(س.ج.م)** تنحصر بين القطران ، الصبِّ،و السيلان.

ب-اصطلاحا :

-أورد بعض الباحثين النصيين عدة تعريفات للانسجام نذكر منها :

أن الانسجام يتمثل في " **تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم و يستخدم، وهذه العلاقات الدلالية هي من القوة بحيث تعطي للنص مظهره ووحدته، فوحدة أي نص لا يمكن أن توجد بشكل كاف إلا بمراعاة بناء قاعدته الدلالية في النصوص و فهم ذلك البناء .**"[2]

نفهم من هذا التعريف أن الانسجام يتمثل في البنية العميقة للنص، حيث يسهم في ترابط أجزاء النص دلاليا من خلال توفر مجموعة من الآليات والوسائل الغير شكلية التي تجعل من النص نص قابلا للفهم والتأويل، وهو من صنع

---

[1]-ابن منظور ، لسن العرب ، دار صادر ،ط1، بيروت ،1997،مج2ص103.

[2]-محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، مرجع سابق ص13.

القارئ و ليس منشئ النص، إذ يحكم القارئ بوجوده من خلال مجموعة من العمليات التي يوظفها الكاتب للربط بين القضايا المكونة للنص .

2-1: آليات الانسجام:

يتحقق الانسجام عن طريق عدة آليات يقوم عليها القارئ أو المتلقي وتتمثل هذه العمليات في معرفة السياق، ومبدأ التأويل، والتغريض وبفضل هذه العمليات يتمكن القارئ يتمكن القارئ من معرفة موضوع الخطاب والوصول إلى بنيته الكلية و مختلف العلاقات التي تحكمه.

2-1-1: السياق :

يلعب السياق دوراً بارزاً بمعنى النص ، إذ أن فهم النص لا يكون بالرجوع للسياق حيث : " إن البنية النصية وليدة عدة سياقات و مرجعيات مختلفة خلفتها وأكسبت عناصرها اللغوية علاقات خاصة جعلت النص كلا موحدا يحاول المحلل النصي الوصول إليه باكتشاف هذه السياقات و الإلمام بها حتى يستطيع فهم العلاقات الكامنة فيه، لذا فإن اكتشاف التماسك النصي له علاقة وطيدة بالسياق الذي خلقه ن والمتلقي الذي يكشفه و يظهره" [1]

وقد أبرز "**هايمس**" دور السياق في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة، وانه يساعد من جهة أخرى على مبنى المعنى المقصود .

وقد صنف "**هايمس**" خصائص السياق فيما يلي : [2]

أ-المرسل : وهو المتكلم الذي ينتج القول.

ب-المتلقي: وهو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.

---

[1]-أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، ط5، القاهرة ،1998م،ص68.

[2]-محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، مرجع سابق ،ص 52،53.

ج-الحضـــور: وهـم مسـتمعون آخـرون يسـاهم وجـودهم فـي تخصـيص الحـدث الكلامي .

د-الموضوع: وهو مدار الحدث الكلامي.

هـ-المقـام: وهـو زمـان و مكـان الحـدث التواصـلي، وكـذلك العلاقـات الفيزيائيـة بـين المتفاعلين بالنظر إلى الإشارات و الإماءات وتعبيرات الوجه.

و-القنـاة: كيـف تـم التواصـل بـين المشـاركين فـي الحـدث الكلامـي : كـلام ، كتـب ، إشارة..

ز-النظام: وهو اللغة أو اللهجة، أو الأسلوب اللغوي المستعمل.

ح-شـكل الرسـالة: مـا هـو الشـكل المقصـود: دردشـة، جـدال، عـظةً ، خرافـة ، رسـالة غرامية.

ط-المفتـــاح: ويتضـمن التقـويم هـل كانـت الرسـالة موعظـة حسـنة شـرحاً مثيـراً للعواطف.

-ويشـير "**هـــايمس**" إلـى أن هـذه الخصـائص ليسـت ضـرورية فـي جميـع عمليـات التواصل

وبشـكل عـام فـإن السـياق هـو مجموعـة الظـروف التـي أنـتج فيهـا الخطـاب أو " **الـــنص** " إذ أن المرسـل و المتلقـي و زمـن الـنص و مكـان إنتاجـه كلهـا عوامـل محـددة للسـياق، فهـو يـؤدي دور بـالغ الأهميـة فـي تأويـل الخطـاب و يسـاعد المتلقـي على فهم أبعاد النص و مضمونه.

2-مبدأ التشابه :

يعد **مبدأ التشابه** " أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون و المحللون في تحديد التأويلات في السياق، على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن مبدأ التشابه عصا سحرية تمكن آليا من مواجهة جميع أنواع الخطابات مهما كانت جدتها ، ومهما كان إختلافها عن الخطابات السابقة "، حيث " تزود التجربة السابقة المتلقي القدرة على التوقع ، فتجربة المتلقي السابقة مع خطابات من ذلك النوع و تشابهها المفترض مع خطابات أخرى تجعله قادراً على تأويلها كخطابات منسجمة " [1]

ونفهم من خلال هذا أن مبدأ التشابه يسهم في مساعدة المتلقي على تأويله للنص، ويكون ذلك من خلال تجربة المتلقي السابقة مع نص يماثله و يتشابه معه.

2-1-3: التأويل :

إن مبدأ التأويل أو التأويل المحلي، كما يسميه " **محمد خطابي**" ، يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق ن لما انه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل " **الآن**" أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه باسم " **محمد**" **مثلاً** [2]

فمحلل النص " لكي يربط شيئاً معطى مع آخر غير ظاهر يستند و يعتمد إلى تجاربه السابقة و عمليات متعددة لمواجهة النصوص بغية اكتساب الثوابت و المتغيرات النصية التي تمكنه من الوصول إلى النص، فسلامة التأويل

---

[1]-محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب المرجع السابق،ص58/57.

[2]- مرجع نفسه،ص56.

ومقاسيته هي شكل منّ أشكال إنتاج المعنى المناسب ، وهذا لا يأتي إلا بتوافر وسائل أخرى " [1]

وبهذا فإن هذا المبدأ يقيد المتلقي بأنه يحمل النص مالا يتحمل، وأن لا تأتي بأشياء لا علاقة لها بالنص، أو أن نشأ سياقا اكبر مما يحتاجه في عملية التأويل بل ينبغي على المتلقي أن يرتبط بموضوع النص والتأويل هو العودة بالنص إلى مراد المتكلم.

2-1-3: موضوع الخطاب أو بنية الخطاب :

إنّ موضوع الخطاب أو البنية الكلية مفهومان مترادفان عند " **فان ديك**" فهو يرى أن موضوعات الخطاب " يرد المعلومات السيمانطقية وتنظمها و ترتبها تراكيب متوالية لكل شامل " [2]، أي " عملية و إستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب." [3]

و يقصد " **بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب."** **(4)**

وهذا المصطلح " يرادف عند " **محمد خطابي**" مصطلح البنية الكلية ، فهذه الأخيرة تقوم بدور أساسي في تنظيم الأخبار الدلالية في النص الخطاب " [5]

---

[1]-عبد الغني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب (د ط) القاهرة ، 2005م، ص336.

[2]-فان دايك ، النص و الخطاب ، تر عبد القادر قنيبي ، إفريقيا الشرق ، د ط ،المغرب ، 2000 ، ص 185.

[3]-خليل بن ياسر البطاش ، الترابط النصي ، مرجع سابق ،ص225.

[4]-محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، مرجع سابق ص180.

[5]-المرجع نفسه ،ص277.

وبهذا فإن بنية الخطاب تعني المحور والمضمون الذي من اجله أنشئ النص.

2-1-4: التعريض :

إنّ **مفهوم التعريض** " ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص ، فتتجلى العلاقة بين العنوان وموضوع الخطاب في كون تعبيراً ممكن عن الموضوع" [1]

والتغريض كإجراء خطابي متعلق بموضوع الخطاب وعنوان النص الذي يقدم وظيفة إدراكية هامة تهيئ المتلقي لبناء تفسير للنص، أو ما يخبر به النص.

ومن هذا " المنطق يمكن أن يعد العنوان جزء من البنية الكبرى ، إذ يساعد على تنشيط الذاكرة و تحفيزها من و يمنع القارئ فرصة تذكر مضمون النص ن أو استحضار المعرفة المتصلة به " [2]

وبهذا فإن لكل نص محور أو جوهر تدور حوله بقية أجزائه ، و قد يتجسد مبدأ التغريض في العنوان أو في عنصر أساسي تدور حوله باقي الأجزاء ، كما قد يتجلى في تكرار كلامه فيكتبه القارئ إليها و يبني تأويله عليها .

وعليه فإن معياري الاتساق والانسجام نالا نصيباً وافراً في البحث النصي، واحتلا موقعا بالغ الأهمية في مجال الدراسة اللغوية، إذ تجمعها صلة وثيقة بالنص ، كما يمثلان معاً الركيزة الأساسية للتحليل النصي، وقد حظي هذان المعياران باهتمام بالغ من قبل اللغويين إذ شكلا ميداناً واسعاً في البحث .

---

[1]–زاهر بن مرهون الداودي ، الرابط النصي بين الشعر و النص، دار جرير للنشر و التوزيع ، ط 01 الأردن ،2010 ، ص65.

[6]–ليندة قياس ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق ، مقامات الهمذاني أ نموذجا ، المرجع السابق ص 157.

حيث يقدم **دي بوجراند و درسيلر** معياري **الاتساق والانسجام** عن المعايير النصية الأخرى فهما يتصلان بالنص اتصالاً وثيقا و في هذا الشأن يقول **دي بوجراند** ، ومن هذه المعايير السبعة معياران تبدو لهما صلة وثيقة بالنص **(الاتساق و الانسجام)** [1]

3-3-القصدية :

يرتبط معيار القصد بمنتج النص حيث يعني " **التعبير عن هدف النص أو يتضمن موقف منشئ لنص واعتقاده أن مجموعة الصور والأحداث اللغوية التي قصد بها أن تكون نص يتمتع بالسبك و الالتحام ، وأن مثل هذا النص وسيلة من متابعة خطه معينة للوصول إلى غاية بعينها** " [2]

ويعد هذا **المعيار** " أحد المقومات الأساسية باعتبار أن لكل كاتب غاية يسعى إلى الوصول إليها أو نية يطمح تجسيدها ، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية قديمها و حديثها من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية التواصل و الإبلاغ ، فالمتكلم لا يتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد " [3]

ونفهم من هذا أن معيار القصد ينبغي أن يتضمن موقف الكاتب، والهدف الذي يرمي إليه من خلال نصه، فالنص لا بد أن يحتوي على قصد وهدف معين يريد منشئ النص إيصاله للمتلقي.

---

[2]-المرجع السابق ، ص(25بتصرف).

[1]-أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ،مرجع سابق ص 79.

[2]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ن مرجع سابق ص96.

3-4-المقبولية:

يـرتبط هـذا المعيـار بـالمتلقي، حيـث يقـول **دي بوجرانـــد** " تتضـمن المقبوليـة موقـف مسـتقبل الـنص إزاء كونـه صـورة مـامن صـور اللغـة ينبغـي لهـا أن تكـون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام" [1]

أي أنـه لا يمكـن الحكـم علـى ملفـوظ مـا انـه نـص إلا إذا أخـذنا بعـين الاعتبـار معيـار المقبوليـة ، وبـذلك يمثـل المتلقـي جانبـاً مهمـاً مـن جوانـب عمليـة الإنتـاج التـي تتكـون مـن **(المنـــتج و الـــنص و المتلقـــي)** ، فـلا شـك أن الـنص يكتسـب نصـيته مـن خـلال المتلقـي الـذي يفـك شـفراته ، ويسـتخرج مـا فيـه ويتوقـف ذلـك علـى ثقافيـة ومعرفته بعالم النص و سياقه [2]

ونفهـــم مـــن هـــذا أن المقبوليـــة تـــرتبط بموقـــف المتلقـــي إزاء الـــنص ومـــدى استجابته و قبوله له، والحكم عليه من حيث سبكه و حبكه.

3-5-المقامية :

تمثـل المقاميـة أحـد المقومـات الأساسـية للـنص إذ " **يتســع المقــام ليشــمل مجمـوع الشـروط الخارجيـة المحيطـة بعمليـة إنتـاج الخطـاب شـفوياً كـان أم مكتوبـاً"** **(3)**

ويؤكـد جـل علمـاء الـنص " علـى ضـرورة أن نأخـذ بعـين الاعتبـار البعـد التـداولي للـنص، وذلـك انطلاقـا مـن أن لكـل نـص رسـالة معينـة يريـد الكاتـب إيصـالها للمتلقـي، وأن ذلـك يـتم فـي ظـروف معينـة ن كمـا يـرون أيضـا أن احـد

---

[3]-أحمد عفيفي ، المرجع نفسه، ص 87.

[1]-منى بوشموخة ، معيار النصية في لامية العرب للشنفرة ، مجلة لسانيات تطبيقية ، العدد2 2020/11/21، مج 04 ،جامعة محمد الصديق جيجل ، الجزائر ص 130 (بتصرف).

[2]-محمد العمري، نظرية الأدب في القرن العشرين ، افريقيا الشرق ،ط2،الدار البيضاء ، المغرب،2004،ص122.

معـايير الحكـم علـى الـنص بـالقبول هـي مـدى ملائمتـه للسـياق الـذي يـرد فيـه " [1] ، وعليـه " **فـإن نصـية الخطـاب لا تكتمـل إلا إذا راعـى صـاحبه فـي انجـازه الظـروف التـي سـيظهر فيهـا الـنص، لـذا فـإن الـنص إذا كـان بعيـدا عـن الأعـراف الاجتماعية المتعارف عليها لن تلاقي قبولا حسنا**" [2]

ومنـه فـإن نصـية الـنص لا تتحقـق ولا تسـتقيم إلا إذا روعيـت الظـروف المحيطـة بالنص ، فالنص لا بد أن يبنى على موقف أو حدث معين.

3-6-الإعلامية :

تعـد الإعلاميـة مـن المعـايير النصـية الداخلـة فـي إنشـاء النصـوص ، حيـث " تتعلـق بمـدى **(توقع/عـدم توقـع)** أو **(معرفة/عـدم معرفـة)** العناصـر **(الوقـائع)** التـي يقـدمها الـنص للمتلقـي، فـإن كـان المتلقـي يتوقـع هـذه المعلومـات الجديـدة فغـن الـنص يوصـف بأنـه أقـل إعلاميـة ، أمـا إذا كـان المتلقـي لا يتوقـع هـذه المعلومـات الجديـدة ، فإنـه يوصـف بأنـه أكثـر إعلاميـة، وهـذا يعنـي أن المعلومـة الجديـدة إذا قـدمت للمتلقـي فـإن الـنص يكـون اقـل إعلاميـة ن أمـا إذا تركـت لحـدس المتلقـي فـإن النص يكون أكثر إعلامية " [3]

ونفهـم مـن هـذا أن أي نـص لا بـد أن يتضـمن علـى معلومـات حـول موضـوع معـين، فـإن كانـت هـذه المعلومـات جديـدة علـى المتلقـي، حكـم علـى الـنص بأنـه أكثـر إعلاميـة، أمـا إذا كـان العكـس فـيحكم عليـه بأنـه اقـل إعلاميـة ، فـالنص لا بـد أن يكون مبنياً على فكرة معينة بريد منشئ النص إيصالها للمتلقي.

---

[1]-محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، مرجع سابق ، ص98/97.

[2]- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ، مرجع سابق ،ص99.

[3]-صلاح الدين صالح الحسين ، الدلالة و النحو ، مكتبة الآداب ، ط01 . مصر ، د ت ، ص 231.

3-7-التناص :

يعد **التنـــاص** ظـاهرة نصـية لا يخلـو منهـا أي نـص حيـث " يـرى العديـد مـن العلمـاء أن مـن السـمات اللازمـة للنصـوص بمختلـف أنواعهـا مـا يسـمى " **بالتنـــاص**" ، و المقصـــود بـــذلك تـــداخل و تقـــاطع النصـــوص فـــي أشـــكالها و مضـــامنها، وهـــم يجزمـون بأنـه لا يوجـد نـص يخلـو مـن حضـور أجـزاء أو مقـاطع مـن نصـوص أخـرى مـــن و أبـــرز أشـــكال الحضـــور الاقتباســـات والأقـــوال التـــي عـــادة مـــا يستشـــهد بهـــا الكاتب " [1]

وقـد " عـرف الأدب العربـي هـذه الظـاهرة خاصـة فـي الخطـاب الشـعري وكانـت أبـرز مظـاهره تضـمين بعـض القصـائد الشـعرية شـيئا مـن القـرآن أو الحـديث النبـوي وكـذلك مـا كـان موجـوداً مـن تبـادل الاقتبـاس بـين الشـعراء علـى مسـتوى العبـارة أحيانا وعلى المستوى الفكري أحياناً أخرى" [2]

ومنـه فـإن **التنـــاص** يعـد مـن أبـرز المعـايير التـي يعتمـدها الكاتـب فـي نصـه وذلـك لمـا تضـفيه مـن قيمـة جماليـة **للـــنص/ فالتنـــاص** لـه أهميـة بالغـة فـي تلاحـم النصوص وتماسكها.

وعليـه فـإن هـذه المعـايير السـبعة هـي التـي تجعـل مـن الـنص نـص ، ذلـك أنهـا تحقق له نصيته وكماليته، لكي يستقر في الذهن و يؤثر في المتلقي.

---

[1]-محمد الاخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص مرجع سابق ، ص100.

[2]-المرجع نفسه ،ص103.

الفصل الثاني :
الدراسة التطبيقية

المبحث الأول:

قراءة في الكتاب المدرسي اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- الجانب الشكلي من الكتاب.
- جانب المضمون من الكتاب.

- أولا- الجانب الشكلي من الكتاب:

يعد الكتاب المدرسي الدعامة الأساسية التي يعتمد عليها المتعلم في التعلم، فهو المصدر الذي يسهم إلى حد كبير بتزويد المنظم بالخبرات والمهارات والقيم التي تسهم في إعداده إعدادا متكاملا للحياة عن طريق تنمية مهارات التفكير اللازمة لمواجهة المعضلات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.[1]

1- تعريف الكتاب:

هو **" نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج على عدة عناصر هي : الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، ومادة ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة"** [2]

1-2- مظهر الكتاب: دراسة العناصر التالية:

- **عنوان الكتاب:** اللغة العربية وآدابها.
- **المستوى:**موجه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- **الشعبة:**آداب وفلسفة ولغات أجنبية.
- **تنسيق وإشراف:** الشريف مريبعي أستاذ محاضر بجامعة الجزائر.
- **لجنة التأليف** مكونة من:

- **دراجي سعيدي:** مفتش التربية والتكوين.
- **سليمان بورنان:** أستاذ التعليم الثانوي.
- **نجاة بوزيان:** أستاذة التعليم الثانوي.
- **مدني شحامي:** أستاذ التعليم الثنوي.

---

[1]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط01، عمان،2013، ص241، بتصرف.

[2]- المرجع نفسه، ص242.

- **الشريف مريبعي:** أستاذ محاضر.

- **معالجة الصور:** كمال ساسي.
- **تصميم الغلاف:** توفيق بغداد.
- **تصميم وتركيب:** نوال بوبكري
- **دار الطبع:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- **الجهة الوصية:** وزارة التربية الوطنية.
- **سنة الطبع:**2020/2021.
- **محتوى الغلاف:**

كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، كتاب ذو حجم متوسط، عرضه سبعة عشر على ثلاثة وعشرين سم، يحتوي على مئتين وسبعة وثمانون صفحة، من نوع الورق الأبيض الأملس.

أما عن واجهة الكتاب فقد تضمنت خمسة ألوان وهي الأصفر والبنفسجي والأحمر والأسود والأزرق، فجاءت واجهته صفراء، كتب في أعلاها عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية باللون الأسود السميك، يتوسطها عنوان الكتاب المكتوب باللون البنفسجي، والسنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر، والرقم ثلاثة باللون الأزرق الداكن، بخط واضح ومقياس كبير وشعبة آداب وفلسفة جاءت في أسفل الواجهة، باللون البنفسجي بمقياس متوسط.

أما من ناحية الصور والرسوم فلم يتضمن الكتاب أي رسم، فقط بعض الصور التي كانت داخل الكتاب وهي لبعض الشعراء استخدمت للتعريف بهم وقد كتبت صفحات الكتاب بالكتابة العربية العادية باللون الأسود بخط مفهوم.

- ثانيا: من حيث المضمون

افتتح الكتاب بمقدمة جاءت في صفحة كاملة، تضمنت أربع فقرات، فكانت الفقرة الأولى عبارة عن تعريف بالكتاب والمستوى الموجه إليه، أما الفقرة الثانية فتناول المؤلفون فيها الحديث عن محتوى الكتاب ومضمونه من نصوص ونشاطات متعددة إضافة إلى المنهجية التي يقوم عليها الكتاب والتي تتجلى في المقاربة الكفاءات والمقاربة النصية، في حين تضمنت الفقرة الثالثة شرحا للطريقة التي تم فيها تناول النص التواصلي ونص المطالعة الموجهة، واختتمت المقدمة بالحديث عن أشكال التقييم المتبعة في الكتاب وإيضاح الغاية منها، وتلا المقدمة مباشرة فهرس المحتويات، الذي تضمنت جميع محاور الكتاب من نصوص وأنشطة لغوية هادفة.

- خطوات دراسة النص الأدبي:

وردت في الكتاب المدرسي ثماني خطوات لدراسة النص الأدبي وهي كالتالي:

1/ أتعرف على صاحب النص:

وتتضمن هذه الخطوة تعريفا موجزا لكاتب النص وعصره.

2/ تقديم النص:

حيث يتم في هذه الخطوة قراءة النص قراءة سليمة من قبل المعلم ثم بعد ذلك يقوم كل تلميذ بقراءة جزء من القصيدة، مع انتباه المعلم جيد للأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وتصويبها لهم.

3/ أثري رصيدي اللغوي:

في هذه المرحلة يتم تقديم شرح للمفردات المبهمة والصعبة على التلاميذ.

4/ أكتشف معطيات النص:

ويتم في هذه لمرحلة طرح مجموعة من الأسئلة، التي ترتبط بالأفكار التي يتضمنها النص والتي تستدعي من التلاميذ الإجابة عنها.

5/ أناقش معطيات النص:

يعمل الأستاذ في هذه الخطوة علي مناقشة المعطيات الواردة في النص مع تلاميذه، **" وتحريك ذلك التذوق الفني، الذي يعد كشف عن الكفاءات التي اكتسبها من دراساته السابقة ، فتتاح الفرصة للمتعلمين بأن يتوغلوا في طرح أكبر عدد ممكن من البدائل المخزنة في النص كونه نصا احتماليا مفتوحا على قراءات متنوعة".** [1]

6/ أحدد بناء النص: هذه المرحلة تهدف إلى التوصل بالمتعلمين إلى الكشف عن النمط الغالب في النص، والكشف عن خصائصه.

7/ أتفحص الاتساق والانسجام: تقوم هذه الخطوة على دراسة الروابط اللغوية الشكلية والمعنوية التي تسهم في اتساق النص وانسجامه.

8/ أجمل القول في تقدير النص: في هذه المرحلة يتوصل المعلم إلى تلخيص معظم الخصائص الفنية والفكرية مما تم ملاحظته واستخلاصه خلال الخطوات السابقة. [2]

---

[1]– مريم بناني، واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية، مجلة إشكالات في اللغة العربية والآداب العدد5، 2021/12/25، جامعة تمنراست ، الجزائر، مج 10، ص748.

[2]– مريم بناني، واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية، مرجع سابق ، ص748، بتصرف.

المبحث الثاني :

تحليل النص الأدبي

- استخراج مظاهر الاتساق.
- استخراج مظاهر الانسجام.

- النص الأدبي الأول في مدح الرسول صلي الله عليه و سلم: [1]

1- كيف ترقى رقيـــك الأنبيـــاءُ يا سماءَ مَا طَاولتْهَا سَمَاءُ
2- لم يساووك في عـــلاك وقد سنًا منك دونهمْ وَسَنَـــاءُ
3- أَنْت مصبَاحُ كل فضلٍ فَمَا تصد ر إلا عن ضوئك الأضـواء
4- حبذا عقد ســؤدد وفخـــار أنت فيه اليتيمة العصمـاء
5- سيد ضحكه التبســـم والمشـ ي الهوبناء ونومه الإغفـاء
6- ماسوى خلقه النسيـم، ولا غيـ ر محياه الروضة الغنـــاء
7- رحمة كله ، وحـزم وعـــــزم. ووقار وعصمة وحيـــاء
8- لاتحل البأساء منه عرى الصبر. ولاتستخفه الســـــراء
9-كرمت نفسه فما يخطو السـو ء علـى قلبه ولا الفحشاء
10-عظمت نعمـة الإله عليـــه فاستقلت لذكره العظمـاء.
11- جهلت قومه عليه ، فأغظى وأخو الحلم دأبه الإغضاء
12- وسع العالمين علما وحلمـا فهو بحر لم تعيه الأعبـاء
13- شمـس فضـل تحقـق الظن فيه أنه الشمس رفعة والضيـاء
14- معجز القول و الفعال كريم ال خلق و الخلق مقسط معطاء
15- لاتقس بالنبي في الفضل خلقا فهو البحر و الأنام إضـــاء
16- كل فضل في العالمين فمن فض ل النبـــي استعاره الفضلاء

ديوان البوصيري.

[1] – شريف مريبعي ،اللغة العربية و آدابها ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، د ط ، الجزائر ،2021،2022 ، ص 09 .

أتفحص الاتساق و الانسجام في النص :وردت أسئلة هذه الخطوة كالآتي :

1- تحول الشاعر من ضمير المخاطب في النصف الأول من النص إلى ضمير الغائب في النصف الأخير ما دلالة ذلك في النص ؟

ج1-تحول الشاعر من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب فضمير المخاطب يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم في البيتين الأول و الثاني ، ثم انتقل بعد ذلك إلى استعمال ضمير الغائب يعود مرة على الرسول صلى الله عليه وسلم ومرة على أمته كأنه يدعوا الناس جميعا على ضرورة الاقتداء بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلوا منهجا لهم في الحياة.

س2- هل اعتمد الشاعر وحدة البيت أم وحدة الموضوع في هذه القصيدة ؟ علل ؟

ج2- اعتمد الشاعر في هذه القصيدة وحدة البيت، وذلك أنه يمكننا التقديم والتأخير في أبيات القصيدة ، دون أن تخل بمعناه.

س3- ما البيت التي توجه فيه الشاعر إلى المتلقي ؟ ما كان غرضه ؟

ج3- البيت الذي توجه فيه الشاعر إلى المتلقي هو البيت الخامس عشر (15)

- لا تقس بالنبي في الفضل خلقا. -فهو البحر و الأنام إضاء.

-حيث أراد الكاتب من خلال هذا البيت أن يبين للمتلقي أن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق فلا يمكن مقارنته بغيره[1]

1- استخراج مظاهر الاتساق :

يعد الاتساق من أهم الآليات التي تسهم في عملية التماسك النصي حيث " يبرز في تلك المواضيع التي يتعلق بها عنصر من العناصر بتأويل العنصر

[1]-الشريف مريبعي ، اللغة العربية و آدابها ، مرجع سابق ،ص 11.

الآخر ، يفترض كل منهما الآخر مسبقا ، إذ لايمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق ....." [1].

1-**الإحالة:**

للإحالة أهمية بالغة كونها تحقق التماسك الدلالي للنص من خلال شيوع صيغها في النصي، بالقدر الذي يجعل منه وحدة متسقة و منسجمة.[2]

المحال عليه	الإحالة	نوعها
الرسول صلى الله عليه وسلم	رقيك (الكاف)	إحالة مقامية
السماء	طاولتها (الهاء)	إحالة قبلية
الرسول صلى الله عليه وسلم	يساووك (الكاف)	إحالة مقامية
الرسول صلى الله عليه وسلم	علاك (الكاف)	إحالة مقامية
الرسول صلى الله عليه وسلم	منك(الكاف)	إحالة مقامية
الأنبياء	دونهم (الكاف)	إحالة قبلية
الرسول صلى الله عليه وسلم	أنت	احالة مقامية
عقد	فيه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	ضحكه(الهاء)	إحالة قبلية
سيد	نومه (الهاء)	إحالة قبلية

[1]-محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، مرجع سابق ،ص 15.

[2]-عثمان أبو زنيد ، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية ، مرجع سابق ،ص 107 (بتصرف).

سيد	خلقه (الهاء)	إحالة قبلية

سيد	كله (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	منه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	لا تستخفه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	نفسه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	قلبه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	عليه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	لأكره (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	قومه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	دأبه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	تُعيه(الهاء)	إحالة قبلية
سيد	فيه (الهاء)	إحالة قبلية
سيد	أنه (الهاء)	إحالة قبلية
النبي صلى الله عليه وسلم	هو	إحالة قبلية
النبي صلى الله عليه وسلم	(الهاء)	إحالة قبلية
سيد	محياه (الهاء)	إحالة قبلية

وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن البوصيري اعتمد على العديد من الإحالات ولاسيما الإحالة القبلية المقامية، وكان ذلك بغية اختصار بعض العناصر الواردة في القصيدة، إضافة إلى أن الإحالة تسهم في خلق التماسك والترابط بين أجزاء القصيدة.

2- الاستبدال:

يعد الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم على المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات وعبارات أي علاقة بين عنصر متأخر وآخر متقدم، وعند حديثنا عن الاستبدال فأننا لابد أن نتكلم عن الاستمرارية الدلالية، بمعنى وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة.[1]

الاستبدال	نوعه	البيت
سيد (رسول الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	05
اخو الحلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	11
شمس فصل(رسول الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	13
معجز القول(رسول الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	14
كريم الخلق(رسول الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	14
البحر(النبي الله صلى الله عليه وسلم)	اسمي	15
الخلق (العالمين)	اسمي	16

[1]- أحمد عفيفي، نحن النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 122، بتصرف.

ومنه فإن للاستبدال دور بالغ في اتساق النص باعتباره علاقة قبلية بين عنصر سابق وعنصر لاحق، فهو يعد من بين الوسائل الهامة التي تسهم في الربط بين الجمل محافظا على المعنى نفسه.

3- الحذف:

يعد الحذف مظهرا من مظاهر الترابط النصي ، حيث يعرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: **" الحذف باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد من الإفادة "**[1]

المحذوف	الدليل	نوعه
يارسول الله صلى الله عليه وسلم	كيف ترقى رقيك الأنبياء	اسمي
الأنبياء	لم يساووك في علاك	اسمي
النبي	رحمة كله وحزم وعزم	اسمي
النبي	جهلت قومه عليه فأغضى	اسمي
جهلهم	جهلت قومه عليه فأغضى	اسمي
النبي	وسع العالمين علما وحلما	اسمي

[1]- إبراهيم محمود خليل، اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2007، ص 233.

وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن الحذف حقق ترابطا وتماسكا بين أجزاء القصيدة، إضافة إلى اعتباره مظهرا من مظاهر الجمال والبلاغة، فهو من الآليات التي تعمل على إعمال العقل القارئ للنص، وتزيده لذة وجمالية.

4- الوصل:

يشير الوصل إلى: **" إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض، إنه يعمل على ربط سابق بلاحق "** [1]

الوصل	تكراره	وظيفته
الواو	20	يفيد مطلق الجمع أو الشريك
الفاء	07	تفيد الترتيب والتعقيب
غير	02	تفيد الربط العكسي
لا	05	تفيد النفي
إلا	01	تفيد التفريع
ما	02	تفيد التوكيد

تؤدي أدوات الربط كغيرها من آليات الترابط النصي وظيفتها التي تتجلى في ربط أجزاء القصيدة بعضها ببعض، فقد عملت على خلق التماسك ليس فقط على مستوى البيت الواحد وإنما على مستوى القصيدة بأكملها.

5- التكرار:

[1]- ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا، مرجع سابق، ص 109.

ويعرف بأنه: **" شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو إسماعا ما "**[1]

التكرار	نوعه	البيت
ترقى– رقيك	تكرار جزئي	01
سماء – سماء	تكرار تام	01
ضوئك– الأضواء	تكرار جزئي	03
أغضى – الإغضاء	تكرار جزئي	11
الخلق – خلق	تكرار جزئي	15–14
الفضل – فضل	تكرار تام	16–15
فضل –فضل	تكرار تام	16
فضل – الفضلاء	تكرار جزئي	16
السوء– الفحشاء	تكرار المعنى واللفظ مختلف	09

بالرغم من ورود التكرار بمختلف أنواعه في القصيدة إلا أن القارئ لا يحس بالملل، بل بالعكس زادها و أضاف لها قدرا كبيرا من الجمال، كما أسهم في تحقيق التلاحم بين أبيات القصيدة.

2– استخراج مظاهر الانسجام:

[1]– محمد خطابي، مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 24.

يهتم الانسجام بالروابط الدلالية المتحققة في عالم النص، بخلاف الاتساق الذي يهتم بالروابط الشكلية المتجسدة في ظاهر النص، وبهذا يصبح الانسجام أعمق من الاتساق لارتباطه بالعلاقات الخفية التي تنظم النص وتسهم في إنتاجه، فهو يقوم على مجموعة من الآليات التي تحتاج من القارئ جهدا في التفسير والتأويل وتوظيف ما في مخزونه من معارف ومعلومات سابقة للكشف عنها[1]

➢ آليات الانسجام:

1- بنية الخطاب (موضوع الخطاب):

يرتبط مفهوم موضوع الخطاب **" بالمحور الذي يدور حوله النص، أي عملية بحث واستكشاف البؤرة في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب "** [(2)]

فهذا النص يدور حول موضوع واحد الا وهو مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وتبيان مكانته السامية على سائر الأنبياء في قوله:

كيف ترقى رقيك الأنبياء يأسماء مـــا طاولتها سمـــاء

[1]- الطيب الغزالي قواوه، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والآداب الجزائري، العدد 8، 2012/06/01، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، مجلد 09، ص 62-63 يتصرف.

[2]- خليل ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني ، دار جرير ، ط01، 2009، ص 225.

لـم يساووك في عــلاك وقد حال سنامك دونهم وسناء

ثـم انتقـل الشـاعر بعـد ذلـك إلـى الحـديث عـن الصـفات التـي كـان يتحلـى بهـا رسـولنا عليـه أفضـل الصـلاة والسـلام وتبيـان أخلاقـه العاليـة، فكـل أبيـات القصـيدة ارتبطـت يبعضـها الـبعض وبينـت لنـا الخصـال الحميـدة التـي اتسـم بهـا الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم، خاصـة البيـت السـابع الـذي آلـم بمعظـم أخلاقـه عليـه الصـلاة والسلام في قوله:

رحمة كله وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء

وهـذا تكـرار جزئـي ان دل فإنمـا يـدل علـى شـدة إعجـاب الشـاعر وتعلقـه بالحبيب المصطفى .

6- **التغريض:**

" يعتبـر العنـوان وسـيلة قويـة للتغـريض، فـالتغريض فـي الخطـاب يقـوم بالبحـث فـي العلاقـة التـي تـربط موضـوعه بـالعنوان، ذلـك أن العنـوان وسـيلة تعبيرية ممكنة عن العنوان" [1]

عنـوان القصـيدة فـي مـدح الرسـول صـلي الله عليـه و سـلم مطـابق لمضـمونها ،فمـن خـلال العنـوان يتبـادر إلـى ذهننـا مباشـرة أن الـنص يتحـدث عـن خصـال النبـي

[1]- سليمان بوراس، تحقق الانسجام النصي، مجلة الآداب واللغات، العدد 02، 2021/12/30، المجلد 07، جامعة المسيلة الجزائر، ص 16.

صلي الله عليه و سلم و أخلاقه الحميدة فنجد أن الشاعر اعتمد في الأبيات الأربعة على ضمير المخاطب و ذلك بغية تبيان سمو مكانته ورفعته صلى الله عليه وسلم، أما في الأبيات الأخرى فاستعمل الشاعر ضمير الغائب ليتحدث عن صفات النبي عليه الصلاة والسلام الخلقية والخلقية.

3- مبدأ التشابه:

يتشابه هذا النص الشعري مع الكثير من النصوص الشعرية من حيث الغرض، فقد نظم العديد من الشعراء قصائدهم في المدح، فألفوا قصائد في مدح الرسول صلى عليه وسلم والإعلاء بمنزلة كتاب الله عز وجل وكذلك هجاء المشركين، ومن بين هؤلاء الشعراء كعب بن زهير، كعب بن مالك، حسان بن ثابت الذي يعد من أشهر شعراء الرسول صلى عليه وسلم.

4-التأويل المحلي:

ويعني أن الملتقى يكون مجبرا على أن لا يوسع فهمه للسياق، بل يجب أن يكون فقط وفق الذي يناسب السياق، أي أن لا يحمل النص بما لا يتحمل.[1]

إن القارئ لهذه القصيدة التي بين أيدينا ندرك مباشرة أن الشاعر يطمح أن يبين للمتلقي مدى إعجابا و حبه **لرسول صلي الله عليه وسلم** ،ومدى تعلقه به ،و ذلك جليا في كافة أبيات القصيدة، فنجده تارة يتحدث عن مكانته وتارة

[1]- سليمان بوراس، اليات تحقق الانسجام النصي ، مجلة الآداب واللغات، مرجع سابق، ص 13 (بتصرف)

يصف مكارم أخلاقه عليه الصلاة والسلام، فالقارئ يدرك تماما أن كل أبيات هذه القصيدة بأكملها تدور حول بوتقة واحدة وهي تعداد صفاته صلى عليه وسلم وتبيان مكانته.

5- السياق:

لا بد لمحلل النص أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد السياقية للخطاب خاصة وان بعض الأشكال اللغوية لا يمكن فهم ما تحيل عليه دون العودة إلى سياق تلفظها، وهكذا أصبح اللغويون ينظرون إلى المقامية كأحد أهم العناصر التي يقوم عليها النص" [1]

نظم الشاعر قصيدته كرد فعل على تيار اللهو والمجون في عصر الضعف والانحلال الخلقي، ولتذكير الناس بصفات الرسول عليه الصلاة والسلام والتحلي بها وتبيان مكانته السامية، فاتخذت المدائح النبوية كوسيلة للوعظ والدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام، ضد الحملات الصليبية، فقد اتسم أسلوب هذه القصيدة بالجزالة والوضوح وغياب المفردات الصعبة.

وقد طغى عليها النمط الوصفي، لأن الشاعر في مقام تعداد خصال النبي صلى الله عليه وسلم، كما نجد أن الشاعر مزج بين الأسلوب الخبري والإنشائي وكان ذلك بغية المدح وتبيان مدى تفاعل الشاعر مع موضوعه، ومدى إعجابه

[1]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص99.

بالرسول عليه الصلاة والسلام فمن خلال قراءتنا لهذه القصيدة تبين لنا أن الشاعر متشبع بالثقافة الدينية، ويتجلى هذا من خلال تأثره بعبارات القرآن الكريم والاقتباس منه، فجاءت أبيات هذه القصيدة بأكملها تعالج موضوعا واحدا وهو مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيه الناس إلى الاقتداء به.

النص الأدبي الثاني: من وحي المنفى [1]

1- يا نائح الطلـح، أشـباه عوادينـا نشجى لواديك، أم نأسى لوادينا؟
2- مـاذا تقص علينـا غيـر أن ـيدا قصت جناحك جالت في حواشينا؟
3- رمى بنا البين أيكا غير سامرنـــا - أخا الغريب- وظلا غيرنا دينـــا
4- فإن يك الجنس يا ابن الطلح فرقنا إن المصـائب يجمعن المصابينـــا
5- لكن مصر وإن أغضت على مقـة عين من الخلد بالكافور تسقيـــنا
6- علـــى جوانبهـــا رفـت تمائمـنـا وحول حافاتها قـامت رواقينـــــا
7- بنّا فلم نخل مـــن روح يراوحنـــا من بر مصر، وريحـــان يغادينـــا
8- كأم موسى، على اسم الله تكفلنـــا وباسمه ذهبت في اليـــم تلقينـــا
9- يا ساري البرق يرمي عن جوانبها بعد الهـــدوء ويهمي عن مآفيـا
10- لما ترقرق في دمع السماء دما هاج البكا فخبضنا الأرض باكيـــنا
11- فقف إلى النيل واهتف في خمائله وانزل كمـــا نزل الطل الرياحينا
12- وآس من بات يذوي من منازلـنا بالحادثات ويضوي من مغانيـــنا
13- إلى الذين وجدنـــا ود غيـــرهم دنيا وودهم الصافي هو الدنيـــا
14- ناب الحنين إليكم فـــي خواطرنـا عـــن الدلال عليكـم في أمانينا
15- جئنا إلى الصـــبر ندعـوه كعادتنا في النائبات فلم يـــأخذ بأيدنـــا
16- سعيا إلى مصر نقضي حق ذاكرنا فيها إذا نسي الوافـــي وباكيـــنا
17- لو غاب كل عزيز عنـــه غيبتـــنا لم يأته الشوق إلا مـن نواحيـــنا
18- إذا حملنا لمصر أولـــه شجنـــــا لم تدر أي هوى الأميين شاجينا؟

الشوقيات-ج3-

[1]- الشريف مريبعي ، اللغة العربية وآدابها، ، مرجع سابق، ص59.

- **أتفحص الاتساق والانسجام للنص :**

وردت أسئلة هذه الخطوة كالآتي: [1]

س1: ما هو الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة؟ ثم الأبيات الأربعة الثانية؟

ج1: الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى هو تعبير الشاعر عن حزنه ومأساته مخاطبا الصاحب بن عياد لاشتراكهما في نفس المصيبة أما الأبيات الأربعة التي تليها تليها فتتضمن حديث الشاعر عن مصر ومدى حبه لها.

س2:ما هو دور الرابط المنطقي "لكن" ماذا أحدث بين الفقرتين على مستوى التدفق العاطفي؟

ج2:دور الرابط المنطقي "لكن" هو الاستدراك فقد عمد الشاعر استعمال هذا الرابط يستدرك من خلاله آملة في الرجوع إلى وطنه الحبيب.

س3: ماذا أفاد تكرار "مصر" من حيث بناء النص الفكري؟

ج3:أفاد تكرار لفظ مصر في القصيدة ليدل على مدى شوق الشاعر لوطنه ومدى حزنه على فراقه، كما دل على ترابط أبيات القصيدة.

س4: أدرس العلاقات المنطقية ودلالتها النفسية في كل الأبيات: 4-10-17-18.

[1]- الشريف مريبعي ، اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص59.

ج4: الدلالة النفسية في البيت الرابع الإحساس بالحزن، أما في البيت العاشر يدل على وفاء الشاعر وحبه لوطنه، أما البيت السابع عشر فيدل على شوق الشاعر لوطنه ورغبته في العودة إليه، كما يدل البيت الثامن عشر على مدى حب الشاعر لوطنه ووفاءه.

1- استخراج مظاهر الاتساق:

1/ الإحالة:

المحال عليه	الإحالة	نوعها
الشاعر	عوادينا (النون)	إحالة مقامية
نائح الطلح	واديك (الكاف)	إحالة قبلية
الشاعر	لوادينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	علينا(النون)	إحالة مقامية
نائح الطلح	جناحك (الكاف)	إحالة قبلية
الشاعر	حواشينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	سامرنا(النون)	إحالة مقامية
الشاعر	نادينا(النون)	إحالة مقامية
الشاعر	فرقنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	تسقينا (النون)	إحالة مقامية

مصر	جوانبها (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	تمائمنا (النون)	إحالة مقامية
مصر	حافاتها (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	رواقينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	يراوحنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	يغادينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	تكفلنا (النون)	إحالة مقامية
الله	باسمه (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	تلقينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	جوانحنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	مآقينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	فخضبنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	باكينا (النون)	إحالة مقامية
النيل	خمائله (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	منازلنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	مغانينا (النون)	إحالة مقامية
أهل مصر	الذين	إحالة مقامية

أهل مصر	وودهم (هم)	إحالة مقامية
الدنيا	هو	إحالة بعدية
الصبر	ندعوه (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	كعادتنا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	أيدينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	ذاكرنا (النون)	إحالة مقامية
مصر	فيها (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	باكينا (النون)	إحالة مقامية
مصر	عنه (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	غيبتنا(النون)	إحالة مقامية
كل عزيز	يأته (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	نواحينا (النون)	إحالة مقامية
الشاعر	حملنا (النون)	إحالة مقامية
مصر	له (الهاء)	إحالة قبلية
الشاعر	شاجينا (النون)	إحالة مقامية

وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن للإحالة دور بالغ في ترابط النص وتماسكه.

2/ الاستبدال:

الاستبدال	نوعه	البيت
نشجى – نأسى	استبدال فعلي	01
مقة – هوى	استبدال اسمي	18-5
جوانبها – حافاتها	استبدال اسمي	6
دمع السماء– الطل	استبدال اسمي	11-10
يدوي – يضوي	استبدال فعلي	12
الحادثات – النائبات	استبدال اسمي	15-12
الحنين – الشوق	استبدال اسمي	17-14
خواطرنا – ذاكرنا	استبدال اسمي	16-14

بالرغم من تعدد العمليات الاستبدالية في هاته القصيدة بيد أنها لم تحل بمعناها، بل على النقيض من ذلك فقد أسهم الاستبدال في تحقيق الاتساق والترابط بين أجزاء النص.

3/ الحذف:

الحذف	الدليل	نوعه
الصاحب بن عباد	نشجى لواديك	اسمي
الصاحب بن عباد	نأسى لوادينا	اسمي
يا نائح الطلح (الصاحب بن عباد)	ماذا تقص علينا غير أن يدا قصت جناحك جالت في حواشينا	اسمي
يا نائح الطلح (الصاحب بن عباد)	فقف إلى النيل واهتف في خمائله	اسمي
الصبر	جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا في النائبات فلم يأخذ بأيدينا	اسمي
جئنا	سعيا إلى مصر	فعلي

وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن الحذف يعد من بين الأدوات النصية التي لها أهمية بالغة في اتساق النص والتحام عناصره.

4/ الوصل:

الوصل	تكراره	وظيفته
غير	03	تفيد الربط العكسي
الواو	12	يفيد مطلق الجمع أو الشريك
الفاء	05	تفيد الترتيب والتعقيب
لكن	01	تفيد الاستدراك
اذا	02	تفيد الشرط
لو	01	تفيد التعليق
إلا	01	تفيد التفريع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تكرر حرف الواو الذي يفيد مطلق الجمع والشريك بنسبة كبيرة تجاوزت الروابط الباقية، وذلك لأنه يبين تعاقب الأحداث في النص .

5/ التكرار:

التكرار	نوعه	البيت
لواديك – لوادينا	تكرار تام	1
الطلح– الطلح	تكرار تام	4–1
سامرنا– نادينا	تكرار المعنى واللفظ مختلف	3
المصائب– المصابينا	تكرار جزئي	4
روح – براوحنا	تكرار جزئي	7
اسم– اسمه	تكرار تام	8
جناحك – جوانحنا	تكرار جزئي	9–2
البكا – باكينا	تكرار جزئي	10
مصر– مصر	تكرار تام	6–5
البين – بنا	تكرار جزئي	7–3
يدا– أيدينا	تكرار جزئي	15–2
تقص – قصت	تكرار جزئي	2
دمع – البكا	تكرار المعنى واللفظ مختلف	10
غاب – غيبتنا	تكرار جزئي	17
شجنا – شاجينا	تكرار جزئي	18

و ما يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن التكرار من شأنه أن يحدث في النص ربطا سابقا ولاحقا بين أجزاء القصيدة، ويضمن للنص استمراريته.

2- استخراج مظاهر الانسجام

1/ بنية الخطاب (موضوع الخطاب)

دراسة في قصيدة من وحي المنفى لـ **"أحمد شوقي"**، فهذا النص يدور حول موضوع واحد ألا وهو تعبير الشاعر عن حزنه وشوقه لوطنه وأمله في العودة إليه، ففي الأبيات الأولى نجد أن الشاعر يخاطب الصاحب بن عياد لاشتراكهما في نفس المصيبة، وأن شجنهما من نفس الشجن وهو البعد عن الوطن، ثم انتقل الشاعر في الأبيات الموالية إلى الحديث عن مدى حرقته وشدة شوقه لوطنه، منتقيا ألفظا معبرة عن حالته النفسية ، ومن بين هاته الألفاظ نذكر **(هاج، البكا، فخضبنا الارض باكينا... الخ)**.

وفي الأبيات الأخيرة نجد أن الشاعر أحمد شوقي عبر عن وفاءه وحبه لبلده مصر، فراح يذكر أماكنها وأهلها وهكذا جاءت أبيات القصيدة بأكملها مرتبطة ببعضها البعض، فكلها تعبير عن فيض من العواطف اتجاه وطنه ومدى تأثير المنفى في تأجيج تلك العواطف.

2/ التغريض:

عنوان القصيدة من وحي المنفى يتطابق مع فحواه، فدلالة العنوان توحي إلى قارئ النص أن موضوع القصيدة يتمحور حول ألم المنفى، وحرقة الاغتراب عن الوطن فمن خلال قراءتنا لهاته القصيدة لاحظنا أن الشاعر أحمد شوقي أحس بشجن عميق وحنين كبير لوطنه مصر، فالنفسية الحزينة لأحمد شوقي سيطرت على معاني القصيدة بأكملها، وهي نفسية تطمح إلى العودة إلى الوطن وشوقا إلى رؤية الأهل والأحبة، ومن الأبيات الدالة على ذلك:

ناب الحنين إليكم في خواطرنا عن الدلال عليكم في أمانينا

لو غاب كل عزيز عنه غيبتنا لم يأته الشوق إلا من نواحينا

3/ مبدأ التشابه:

يتشابه هذا النص الشعري مع العديد من النصوص الشعرية الأخرى التي نظمت حول ألم الاغتراب والحنين إلى الوطن، مما دفع بالشعراء إلى نظم القصائد حول هذا الموضوع، كما نلمس تشابها أيضا من حيث النمط فهو وصفي هذا الأخير الذي اعتمده العديد من الشعراء سابقا.

4/ التأويل المحلي:

إن القارئ لهذه القصيدة يؤولها مباشرة إلا أن الشاعر أحمد شوقي يريد أن يبين للمتلقي شدة حزنه وشوقه لوطنه، وهذا جلي في كافة أبيات القصيدة من

أولها إلى آخرها، ولا سيما عند تكرار لاسم وطنه الذي يحن إليه **(مصر)**، حيث يقول في البيت الخامس:

لكن مصر وإن أغضت على مقة عين من الخلد بالكافور تسقينا

ويقول في البيت السادس عشر:

سعيا إلى مصر نقضي حق ذاكرنا فيها إذا نسي الواقي وباكينا

5/السياق :

فالنص يكشف لنا عن ألم الشاعر وحزنه وحنينه إلى وطنه وأحبائه، وهذا لن يكون عسيرا على قارئ النص أن يدركه.

كان سبب نظم أحمد شوقي لقصيدته "من وحي المنفى" سببا سياسي تمثل في وجود الاستعمار الانجليزي بمصر، الذي تسبب في نفيه إلى إسبانيا، فكانت شدة شوقه لوطنه دافعا قويا لكتابة هذه القصيدة، كما أراد أن يصور الأحداث المعاصرة، للأمة لذلك نجد أن الشاعر اعتمد على النمط الوصفي، ليصف مدى شوقه وحنينه إلى وطنه كما اعتمد أيضا على النمط السردي ولكن بنسبة قليلة مثل قوله:

" رمى بنا البيت أيكا غير سامرنا"، " بناء من نخل من روح يراوحنا "

... الخ، فقد ساهم السرد في تبيان الحالة النفسية للشاعر وبذلك يكون خادما للنمط الغالب فاتسم أسلوب الشاعر بالجزالة والوضوح، كما أن سياق القصيدة

الـذي اتبعـه الشـاعر فـي نصـه واضـح وهـذا راجـع إلـى الأسـلوب الغالـب فـي الـنص ألا وهـو الأسـلوب الخبـري إذ أنـه ينقـل حقـائق عـن الحالـة النفسـية للشـاعر إثـر بعـده عن وطنه.

إن واقــع تــدريس **الاتســـاق و الانســـجام** فــي التعلــيم الثــانوي عبــارة عــن جزئيـات لا تمـت بصـلة لمـا جـاء بـه الـدرس اللسـاني النصـي ،فـتم الاقتصـار فـي تعلـيم الاتسـاق علـى **(أدوات الـربط لحـروف العطـف و الجـر)** ، و تـم الاقتصـار فـي تعلـــــيم الانســـــجام علـــــى الوحـــــدة العضـــــوية و الموضـــــوعية .

خاتمة

- **خاتمة:**

وفي ختام هذا البحث نورد جملة من النتائج المتوصل إليها :

- ❖ يعد كل من الاتساق و الانسجام أداة من أدوات الترابط النصي،التي تعمل على تماسكه و تلاحمه و تضمن له نصيبه ،حيث يختص الاتساق بظاهر النص من خلال مجموعة من الوسائل اللغوية .
- ❖ أما الانسجام فيحقق التماسك الدلالي للنص من خلال جملة من الآليات التي تعمل على تحقيقه .
- ❖ إن واقع تدريس الاتساق و الانسجام في النصوص الأدبية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي عبارة عن جزئيات لا تعبر عنهما ،على عكس ماهما عليه في لسانيات النص.
- ❖ يعتبر النص الوحدة الأساسية للتحليل في ميدان لسانيات النص.
- ❖ ارتكز الاتساق النصي في النماذج المختارة من الكتاب المدرسي على عدة روابط لغوية ساهمت في تماسك النص و ترابطه ،كالإحالة و العطف ة التكرار و الاستبدال .
- ❖ أهم أدوات الاتساق التي كان لها حضور مكثف في النصوص الأدبية المختارة هي :الإحالة و الوصل والتي لا يكاد أي نص يخلو منهما .

و من أهم آليات الانسجام المستعملة نجد :

- التعريض الذي بين العلاقة القائمة بين العنوان و محتوى النص ،و كذلك موضوع الخطاب ،كما كان للسياق أيضا دور بارز في تحقيق التماسك النصي.
- و ما يمكن قوله أن تحليل النصوص تحليلا نصيا لا يتم إلا من خلال أدوات الاتساق و الانسجام ،فهذين المعيارين تجمعهما صلة وثيقة بالنص إذ أن الأول يقدم نظرة شاملة حول التماسك الشكلي للنص و الثاني يهتم بالعلاقات الخفية القائمة داخل النص ،فهما وجهان لعملة واحدة ،و لا يمكن تحليل النص انطلاقا من أحدهما دون الأخر.

قائمة المصادر و المراجع

- **قائمة المصادر و المراجع:**

القرآن الكريم

- **المصدر:**

الشريف مريبعي، اللغة العربية و آدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط الجزائر، 2021

- **المراجع العربية:**

1. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمة اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية إلى الجزائر، 2009
2. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسين اللغة العربية، دار المعارف، ط14، القاهرة، د ت
3. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء، الشرق، ط1، 2001
4. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1998
5. إبراهيم محمود خليل، لسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2007
6. أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث ط2، الأردن
7. بشير بريز و آخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، د ط، الجزائر، 2009
8. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض و المركز الثقافي العربي ط1، بيروت 2009
9. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبقية، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2003

10. خليل ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جديد، ط1، الأردن، 2009

11. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، د ط، الجزائر، 2000

12. ناهد بن مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر و النشر ، دار بريز للنشر و التوزيع ، ط1 الأردن 2010.

13. صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي و بيت النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ج1 2000 رشد بنلتي ، من البيدغوجيا إلى الديداكتيك ، تدريس اللغة العربية بواسطة الأهداف ، واقع و أفاق ، دار الخطاب للنشر ، ط1 الدار البيضاء 1991 .

14. صلاح الدين صالح حسينت ، الدلالة و النحو ، مكتبة الأداب ، ط1 ، مصر ، دت ،

15. عزام بن محمد ، الدخيل مع المعلم لمحلات في أهمية دور المعلم في العملية التربوية التعليمية و عبر مسح تاليس في عدد من أهم الدول في العالم في التعليم ، الدار العربية للعلوم ياشرون ، ط 3، لبنان ، 2013 .

16. عبد القادر أبوشريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر للطباعة و النشر ط 1،الأردن ،2000 .

17. عثمان أبوزبيد ، نحو النص إطار نظري و دراسات تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ط1،(دب)،2010

18. عبد الغني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دط ، القاهرة ، 2005

19. لينـدة قيـاس ، ليسـانيات الـنص بـين النظريـة و التطبيـق مقامـات الهمـذاني أنموذجا ، مكتبة الأداب ، ط 1 ، القاهرة ، 2009 .

20. محسـن علـي عطيـة ، المنـاهج الحديثـة و طرائـف التـدريس ، دار المنـاهج للنشر و التوزيع ، ط 1، عمان 2013 .

21. محمـد الأخضـر الصـبيحي ، مـدخل إلـى علـم الـنص و مجـالات تطبيقـه ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ،بيروت ،2008 .

22. محمـد خطـابي ، لسـانيات الـنص مـدخل إلـى إنسـجام الخطـاب ، المركـز العربي الثقافي ، ط 2، المغرب ،2006 .

23. محمـد العمـري ، نظريـة الأدب فـي القـرن العشـرين ، فريقـي الشـرق ، ط 2 ، الدار البيضاء المغرب ،2004 .

24. الإمـام النـووي ، أداب المعلـم و المـتعلم ، مكتبـة الصـحابة ، ط1 ، د ب 1987 .

25. المراجع المترجمة :

26. فـان دايـك ، الـنص و الخطـاب ، تر:عبـد القـادر قنينـي ، إفريقيـا الشـرق ، د ط، المغرب ، 2000 .

- **المعاجم :**

1. إبـن منظـور ، لسـان العـرب ، تع:رشـيد القاضـي ، دار صـادر ، د ط ،بيـروت ج 8، دت

2. إبـن فـارس، مقـاييس اللغـة ، تـح :شـمس الـدين ، دار الكتـب العلميـة ، ط 2 ، بيروت ج 1 ، 2008 .

3. الخليـل بـن أحمـد الفرهيـدي ، معجـم العجـين ، دار الكتـب العلميـة ، ط 1، بيـروت 2003،

4. أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق حسين الزبيدي ، تاج العروس ، دار الهداية ، د ط ، دت ،ج 18 .
5. الفيروز أبادي ، المحيط ، تح أبو الوفاء الموزيني و المصري الشافعي ، دار الكتب العلمية ، د ط ، 1151 .
6. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، مصر ، 2005 .

- **المجلات :**

1. بشار إبراهيم ، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص ، مجلة كلية الأداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 7 ، 2010/6/1.
2. التونسي فائزة ، التعليمية مفاهيمها و أنواعها و عناصرها ، مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الأغواط الجزائر العدد 29 ، 2018/3/31 ، مج 7.
3. دريوش راضية ، مكونات المثلث الديداكتيكي و دوره في العملية التعليمية ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية جامعة ميلود معمري تيزي وزو ، الجزائر العدد 1 ، 2019/4/19، مج 7 .
4. السعيد بوسقطة ، شعرية النص بين بدلية المبدع و المتلقي ، مجلة التواصل ، جامعة عنابة ، الجزائر العدد 8 2001/6/30 .
5. الطيب هشام ، دور المثلث التعليمي في التربية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة ، الجزائر ، العدد 34 ، جوان 2018 .
6. الطيب الغزالي قواوة ، الإنسجام النصي و أدواته ، مجلة المخبر أبحاث في اللغة و الأداب الجزائري ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 8 2012/6/1 . مج 9 .

7. مـريم بنـاني ، واقـع تعليميـة الـنص الأدبـي فـي الطـور الثـانوي ، وفـق المقارنـة النصـية ، مجلـة إشـكالات فـي اللغـة العربيـة و الأداب ، جامعـة تمنراسـت الجزائر ، العدد 5 ، 2021/12/25 ، مج 10 .

8. منـى بوشـمرتة ، معيـار النصـية فـي لاميـة العـرب للشـنقرى ، مجلـة لسـانيات تطبيقيـة ، جامعـة محمـد الصـديق ، جيجـل الجزائـر ، العـدد 21،2020/11/2 مج 4 .

9. سـليمان بـوراس ، أليـات تحقيـق الإنسـجام النصـي ، مجلـة الأداب و اللغـات ، جامعة المسيلة الجزائر العدد 2 2021/12/30 ، مج 7 .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
يسم الله	
شكر و عرفان	
إهداء	
مقدمة	أ.ج
الفصل الأول : التعليمية و لسانيات النص	
المبحث الأول : تعليمية النص الأدبي	08
مفهوم التعليمية	08
موضوع التعليمية	08
ثانيا : موضوع التعليمية:	10
ثالثا :المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية :	11
المفاهيم الأساسية في العملية التعليمية (المثلث الديداكتيكي	12
رابعا :ماهية النص الأدبي	17
المبحث الثاني : ماهية لسانيات النص	21
مفهوم لسانيات النص	21
ثانيا : مفهوم النص :	22
مفهوم النص عند العرب	23

مفهوم النص عند الغرب	25
ثالثا :المعايير النصية	26
3-1-الاتساق :	26
3-2-أدوات الاتساق:	27
الاتساق المعجمي:	34
2-1: آليات الانسجام:	37
2-مبدأ التشابه	39
الفصل الثاني الدراسات التطبيقية	
المبحث الأول: قراءة في الكتاب المدرسي اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي.	46
أولا- الجانب الشكلي من الكتاب:	48
ثانيا: من حيث المضمون	50
خطوات دراسة النص الأدبي	50
المبحث الثاني :تحليل النص الأدبي	52
النص الأدبي الأول في مدح الرسول صلي الله عليه و سلم	53
1-الإحالة:	55

2.الاستبدال:	57
3-الحذف:	58
4-الوصل:	59
5-التكرار:	60
آليات الانسجام:	61
1- بنية الخطاب (موضوع الخطاب):	61
6-التغريض:	62
3- مبدأ التشابه:	63
4-التأويل المحلي:	63
5- السياق:	64
النص الأدبي الثاني: من وحي المنفى	66
أتفحص الاتساق والانسجام للنص	67
1- استخراج مظاهر الاتساق:	68
1/ الإحالة:	68
2/ الاستبدال:	71
3/ الحذف:	72

4/ الوصل:	73
5/ التكرار:	74
2– استخراج مظاهر الانسجام	75
1/ بنية الخطاب (موضوع الخطاب)	75
2/ التغريض:	76
3/ مبدأ التشابه:	76
4/ التأويل المحلي:	76
5/ السياق:	77
خاتمة	80
قائمة المصادر و المراجع	83
فهرس الموضوعات	89